العدد
٤٨

مجلة بحوث المدينة المنورة ودراساتها

مجلة علميّة محكّمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العدد الثاني لعام ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

إلماعات مضيئة عن الحجرة الشريفة
في المرويات الحديثية والتاريخية

النشاط الطبي المصري بالحجاز
خلال فترة حكم الملك عبد العزيز

دراسة التاريخ من خلال طوابع البريد
تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة أنموذجًا

مجلة بحوث المدينة المنورة ودراساتها (٤٨)
مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

النشاط الطبي المصري بالحجاز خلال فترة حكم الملك عبد العزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م)

أ. د. هشام فوزي عبد العزيز
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الاجتماعية
جامعة طيبة - المدينة المنورة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

التمهيد

تكتسب دراسة "النشاط الطبي المصري بالحجاز في فترة الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م: دراسة تاريخية"، أهمية خاصة في مجموعة من الاعتبارات، منها:

١. لم يبحث الموضوع -في حدود علم الباحث- في دراسة علمية مستقلة وذلك بعد البحث في قواعد المعلومات في المراكز البحثية، والجامعات السعودية والعربية. كما أن الدراسات، والأبحاث، والكتب، والرسائل الجامعية التي تناولت الأوضاع الصحية في المملكة العربية السعودية في فترة الملك عبد العزيز بعامة، والحجاز بخاصة، لم تتطرق لمعالجة الموضوع(١). كما أن الدراسات التي

(١) البابطين، هيا بنت عبدالمحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في الفترة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، (الرياض، مكتبة الوفاء، ط١، ١٤٢٤هـ/ ١٩٢٤م)؛ جميل، وليد محمد أحمد، مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م)، (الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)؛ القحطاني، منى قائد، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود ١٣٤٣-١٣٥١هـ/ ١٩٢٤-١٩٣٢م، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)؛ اللحياني، فهد مرزوق، المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م إلى ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، (رسالة ماجستير بإشراف عادل غباشي، جامعة أم القرى، قسم =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تناولت العلاقات السعودية المصرية في تلك الفترة لم تتعرض إلى ذلك المجال(١)؛ وبالتالي فإن للدراسة أهمية في معالجة الموضوع.

=

الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)؛ الحميدان، يوسف عبدالله ومحمد أحمد العيسى، "الإنجازات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز (من عام ١٣١٩-١٣٧٣هـ)"، في بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٩هـ)، ج٢، ص٥٨٧-٦٠٤؛ السماري، فهد، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي الدولية"، الدرعية، س١، ع١، (الرياض: محرم ١٤١٩هـ/ مايو ١٩٩٨م)، ص١٢-٤٧؛ ولي، عبدالعزيز محمد، "الرعاية الصحية لحجاج بيت الله الحرام في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود"، مجلة الجامعة الإسلامية، (الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة عدد خاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، س٣٠، ع١٠٨، ١٤١٩هـ/ ١٤٢٠هـ)، ص٤٩١-٥١٧.

(١) مهدي، نوال عبدالعزيز، قراءة في العلاقات المصرية السعودية(من ١٩٣٦ حتى ١٩٤٦)، القاهرة، مكتبة السلام العالمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م؛ سالم، محمد صلاح، العلاقات المصرية السعودية في نصف قرن (١٩٠٠-١٩٥٠م) (القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٤م)؛ الجميعي، عبدالمنعم إبراهيم، "العلاقات المصرية السعودية في عهد الملكية المصرية: دراسة في وثائق قصر عابدين الدبلوماسية"، **الدارة**، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، س٢٩، ع١، ١٤٢٤هـ)، ص١٣١-١٦٦؛ جاهين مصطفى، "ندوة العلاقات المصرية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود"، **الدارة**، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز س١٢، ع٤، رجب ١٤٠٧هـ/ مارس١٩٨٧م)، ص٢١٩-٢٢١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢. اعتماد الدراسة على ما يقرب من خمسين وثيقة مصرية، تشتمل على المراسلات المتبادلة بين المفوضية الملكية المصرية بجدة والجهات الطبية المصرية العاملة في الحجاز، مع الوزارات المصرية المعينة بالموضوع، وبخاصة: الأوقاف، والصحة، والخارجية، خلال فترة البحث الممتدة بين عامي ١٩٢٤-١٩٥٣م(١). وتكمن أهميتها، في كونها: موثوقة، ويمكن الاعتماد عليها في هذا المجال، بشكل عام، إذ إنها كتبت من قبل مجموعة من المتخصصين في المجال الطبي، جمعوا معلوماتهم من خلال رحلاتهم، إلى مختلف مناطق الحجاز ومشاهداتهم ومعايناتهم للمرضى، وإجراء الفحوصات اللازمة لهم، والاستفسار من ذوي الاختصاص(٢). يضاف إلى ذلك أنه يمكن

(١) من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، جمع: خالد عبدالرحمن الجريسي، (الرياض، المؤلف ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ثلاثة أجزاء.

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر: وثيقة ٤٦٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥/ ملف رقم ١٣٧/ ١٨/ ٣، الدوسيه ٤، رقم القيد١٨، **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، عدد المرفقات ٣٥، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣٥، ٢٧ إبريل١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١١٤٧-١١٩٨؛ وثيقة ٤٨٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥/ ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، الملف الداخلي ٧/ ٧/ ٢، رقم القيد٢٦٣، **وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في الحجاز في شهر أكتوبر ١٩٤٢م**، من =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الاعتماد على دقة المعلومات الواردة فيها، إذ إن بعض الدراسات الحديثة التي اعتمدت على بعض الوثائق المصرية؛ ونشرت بعضها، كما هو الحال بالنسبة لدراسة الجميعي" العلاقات المصرية السعودية في عهد الملكية المصرية: دراسة في وثائق قصر عابدين الدبلوماسية"، تؤكد صحة ما نشر في بعض تلك الوثائق(١). كما أن الدراسات التي تناولت الأوضاع الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز، ذكرت في ثناياها بعض الإشارات التي تؤكد على صحة المعلومات الواردة في الوثائق المنشورة، مع أنها لم تعتمد تلك الوثائق(٢). كما أن تلك الوثائق قد تناولت المؤسسات الطبية المصرية في الحجاز، ونشاطاتها المختلفة في الأيام العادية وفي مواسم الحج، والمواقف السعودية الرسمية من نشاط تلك المؤسسات الأمر الذي كان من شأنه أن يقدم صورة واضحة عن الدور الطبي المصري في الحجاز في أثناء فترة حكم الملك عبدالعزيز، والعوامل التي أدت

=

عبدالحفيظ محمد القائم بالأعمال بالنيابة المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٢، ٨نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٣٥.

(١) الجميعي، "العلاقات المصرية السعودية"، ص١٣١-١٦٦.

(٢) انظر مثلًا: البابطين، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج؛ القحطاني، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة؛ جميل، مرافق الحج وخدماتها المدنية؛ اللحياني، المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز؛ السماري، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي".

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إلى نجاحها في ذلك المضمار. كما أن الباحث اعتمد على صحيفتين سعوديتين، هما؛ أم القرى(١)، وصوت الحجاز(٢)، وتكمن أهميتهما في كونهما معاصرتين لفترة الدراسة، وتمثلان وجهة النظر السعودية وبالتالي اعتبارهما مكملتين للوثائق المصرية من حيث الأهمية.

وقبل الخوض في تفاصيل النشاط الطبي المصري في الحجاز خلال فترة الملك عبدالعزيز على الحجاز ينبغي التمهيد للموضوع بالحديث عن العلاقات الطبية بين مصر والحجاز، في أواخر الفترة العثمانية، فإن المعلومات تذكر أنه في العام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م، عندما ظهر وباء الكوليرا، قامت الحكومة المصرية بإرسال هيئة طبية مصرية، من

(١) أم القرى: جريدة صدرت في مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، كانت تصدر أسبوعياً وتعد صحيفة رسمية، تطبع في مطابع الحكومة، ركزت جل اهتمامها على المعلومات والبيانات الرسمية. انظر: محمد عبدالرحمن الشامخ، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص١٤٩-١٥٣؛ دارة الملك عبدالعزيز، الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى، القسم الأول ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج١، ص١١-١٨.

(٢) صوت الحجاز: أول صحيفة سعودية غير رسمية، صدرت عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، واستمرت في الصدور في العام١٣٦٠هـ/ ١٩٤١مؤسسها: محمد نصيف، وتكمن أهميتها في كونها عاصرت فترة الدراسة وواكبت تطور الأحداث فيها.
الشامخ، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، ص١٥٧؛ دارة الملك عبدالعزيز، الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز ١٣٥٠-١٣٦٠هـ/ ١٩٣٢-١٩٤١م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص٩-٣٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أجل أن تقدم الدعم الطبي للإدارة العثمانية هناك، إذ عملت على تقديم خدماتها بمكة المكرمة في عامي ١٣٨٢-١٣٨٣هـ/ ١٨٦٦-١٨٦٧م، وكان الجهد المصري في ذلك المجال ملحوظاً[١].

وبرز الدور المصري في الحجاز، مع إنتشار الأمراض والأوبئة فيها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي[٢] من خلال إنشاء الكرنتينات (Quarantine)، وهي كلمة فرنسية يقابلها بالعربية الحجر الصحي، أو المحجر الصحي، التي يقصد بها مكان حجز الأشخاص والبضائع، القادمة من الخارج، ووضعها تحت

(١) يلدز، جولدن صاري، الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥-١٩١٤م، ترجمه عن التركية عبدالرزاق بركات، (الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٦٤.

(٢) عن الأمراض والأوبئة في الحجاز خلال أواخر العهد العثماني، انظر: حكمت، عبدالحكيم، "المسح الطبي لولاية الحجاز: بداية سنة ١٣٠٤رومية= ١٨٨٨م-١٣٠٦هـ، "الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، س٢٤، ع٢، ١٤١٩هـ)، ص١٧٠-١٧٢؛ أوكسنولد، وليم، الدين والمجتمع والدولة في جزيرة العرب: الحجاز تحت الحكم العثماني ١٨٤٠-١٩٠٨م، ترجمة عبدالرحمن العرابي، (جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص١٠٢-١١٣؛ صابان، سهيل، "الأمراض والوفيات في الحجاز في مواسم الحج ١٢٩٨-١٣٢٥هـ/ ١٨٨١-١٩٠٧م في ضوء التقارير والوثائق العثمانية"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية (الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، س٨، ع١٦، ذو القعدة ١٤٢٨هـ/ نوفمبر٢٠٠٧م)، ص١٦٩-٢١٦؛ الغالبي، سلوى، "وباء الكوليرا في الحجاز حج عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م من خلال تقرير القنصلية البريطانية في جدة"، **الدارة**، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز س٣٨، ع٤، شوال ١٤٣٣هـ)، ص٢١٦-٢٢٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المراقبة الصحية للتأكد من خلوها من الأوبئة، واتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة في حالة وجود الوباء(١). وقد قامت الإدارة المصرية الطبية بإنشاء المحجر الطبي في الطور، في الجهة الجنوبية الغربية من شبه جزيرة سيناء، وذلك من أجل حماية الحجاج من الأمراض والأوبئة، والحيلولة دون انتشارها في مصر في حالة وجودها في الحجاز، من خلال إخضاع السفن المارة من قناة السويس إلى البحر المتوسط، أو تلك التي تحمل معها حجاج مصر، للحجر الصحي(٢).

وكانت الإدارة الطبية المصرية، على معرفة ودراية بالأوضاع الصحية في الحج خلال تلك الفترة، حيث إنها كانت ترسل البعثات الطبية المتخصصة إلى الحجاز، وقبل بداية مواسم الحج بعدة أشهر، من أجل أن تقدم لها تقارير صحية دقيقة عن أوضاع الحجاز الصحية، لاتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه حدوث أمراض وأوبئة، بالتعاون والتنسيق مع

(١) الروقي، عايض خزام،" المنشآت الطبية في الحرمين الشريفين خلال العصر العثماني: دراسة تاريخية وثائقية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، (الكويت: س٢٢، ع٦٨)، ص٢٦-٢٩.

(٢) يلدز، الحجر الصحي في الحجاز، ص١٠٨-١٨٥، ١٠٩-١٨٨؛ أوكسنولد، الدين والمجتمع والدولة، ص١٠٩؛ إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره المقدسة، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص٢٣٤-٢٣٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الإدارات العثمانية المتخصصة، ومثال ذلك البعثة المصرية التي أرسلت في العام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م[١].

لقد دأبت السلطات المصرية على أن يرافق بعثات الحج المصرية إلى الحجاز هيئة طبية مكونة من أطباء وممرضين، وصيادلة، ومعدات طبية لمعالجة الحجاج المرضى، وهذا الأمر كان مطبقاً في أواخر الفترة العثمانية[٢]، واستمر العمل فيه خلال فترة الحكم الهاشمي١٣٣٤-١٣٤٤هـ / ١٩١٦-١٩٢٥م، وفي فترة حكم الملك عبدالعزيز[٣]، الذي سيطر على مدن الحجاز تباعاً، الطائف في صفر١٣٤٣هـ / أيلول ١٩٢٤م، ثم على مكة المكرمة في السابع عشر من ربيع الأول ١٣٤٣هـ / ١٥-١٠-١٩٢٥م، والمدينة المنورة في الثامن عشر من جمادي الأول ١٣٤٤هـ/ ٣-١٢-١٩٢٥م، وجدة في السادس من جمادى الآخرة

(١) صابان "الأمراض والوفيات في الحجاز"، ص١٧٠

(٢) أوكسنولد، الدين والمجتمع والدولة، ص١٠٩؛ المومني، نضال، مصر والأوضاع الصحية في الحجاز خلال مواسم الحج أواخر العهد العثماني١٩٠٠-١٩١٨م، دراسات تاريخية، العددان ١٠١-١٠٢، آذار-حزيران ٢٠٠٨م، ص٢٠٩-٢٣٦.

(٣) وثيقة ٤٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣عابدين/ ملف رقم ٢٣/ ٢٠/ ٦٠، **وثيقة متعلقة بالحالة الأمنية في الحجاز**، من وزير الخارجية إلى القنصلية الملكية المصرية بجدة، أول مايو سنة ١٩٢٦م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص١٩٢-١٩٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٣٤٤هـ / ٢١-١٢-١٩٢٥؛ وبذلك فإن فترة البحث، قيد الدراسة هي ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣ (١).

من الأهمية بمكان الإشادة بالجهود التي قام بها الملك عبد العزيز في فترة حكمه ١٣١٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢م-١٩٥٣م، في مجال تطوير الطب، وتحسين خدماته، حتى ما قبل الاستيلاء على الحجاز، حيث بذلت جهود طيبة في ذلك المجال في منطقة نجد في الفترة ١٣٣١- ١٣٤٠هـ/ ١٩١٣-١٩٢١م؛ وذلك من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية والعربية(٢). وتزايدت تلك الجهود بعد الاستيلاء على الحجاز، على الرغم من قلة الموارد المالية للدولة السعودية، التي أنشأت المراكز الصحية، والمستشفيات، وعملت على توفير المعدات الطبية التي تحتاجها، وسعت بين الحين والآخر على تطويرها وتحديثها حسب الحاجة لذلك، مع توفير الكوادر الطبية اللازمة للعمل فيها، وتدريبهم وتأهيلهم داخلياً وخارجياً. كما أنها بذلت جهودًا ملحوظة في مجال وضع القوانين والتشريعات الطبية، وزيادة التوعية اللازمة في تلك المجالات، والتطعيم

(١) العثيمين، عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني: فترة الملك عبدالعزيز، (الرياض، مكتبة العبيكان، ط١٠، ١٤٢٢هـ/ ٢٠١١م)، ص١٨٩-٢٠١.

(٢) السعدون، خالد حمود، عناية الملك عبدالعزيز المبكرة بالطب الحديث ١٣٣١-١٣٤٠هـ/ ١٩١٣-١٩٢١م، الدارة، مج٣٣، ع٤، ٢٠٠٨م، ص٤٣-٦٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ضد الأمراض والأوبئة. ويكفي هنا الإشارة إلى الجهود المتميزة التي بذلت في مواسم الحج خلال فترة الدراسة، حيث كانت محل تقدير داخلي وخارجي. وقد حظيت مكة المكرمة(١)، والمدينة المنورة(٢)، وجدة(٣)، بعناية خاصة في تلك المجالات.

ويلاحظ مما سبق، أن النشاط الصحي المصري في الحجاز كان ملحوظا لجملة من الأسباب، من بينها طبيعة العلاقة المتميزة بينهما، فقد كانت الحجاز لفترات طويلة تتبع مصر، كما أن الأوضاع الصحية في البلدين تؤثر إحداها على الأخرى وبالتالي فإن توفير الإجراءات الطبية

(١) لمزيد من المعلومات عن الخدمات الطبية في مكة المكرمة انظر: القحطاني، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة، ص٤٦٤-٤٧٣؛ الحارثي، ناصر علي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة ١٣٤٤-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ، ص٢٢٧-٢٣٣.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الخدمات الطبية في المدينة المنورة في فترة الدراسة انظر: اللحياني، فهد مرزوق، **المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز**،ص٢٣٣-٢٥١.

(٣) عبد العزيز، هشام، المستوصف الطبي الأمريكي بجدة ١٣٦٣-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٤-١٩٤٨م: دراسة تاريخية، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، س٥، ع٩، ١٤٣٧هـ، ص٩٦٣-١٠٦٢؛ الغامدي، محمد جمعان، مدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز (١٩٢٥-١٩٥٣م)، رسالة ماجستير بإشراف عبدالجواد صابر إسماعيل، قسم التاريخ جامعة الأزهر، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ص ٣٢٩؛ الجميل، مرافق الحج، ص١٢٩-١٣٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المناسبة في الحجاز يخدم الأوضاع الصحية في مصر، والعكس صحيح. كما أن الوضع الطبي في المملكة العربية السعودية قد شهد تطورات نوعية وكمية، وخير دليل الخدمات التي كانت تقدم لحجاج بيت الله الحرام في مواسم الحج.

المؤسسات الطبية المصرية العاملة في الحجاز

لقد نشطت خمس مؤسسات طبية مصرية في الحجاز، في أثناء حكم الملك عبد العزيز على الحجاز، هي: ثلاث عيادات طبية، إضافة إلى البعثة الطبية المصرية في مواسم الحج، ومحجر الطور.

تواجدت في الحجاز خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز ثلاث عيادات طبية مصرية في الحجاز، الأولى في مكة المكرمة، والثانية في المدينة المنورة، والثالثة في مدينة جدة(١).

وفيما يتعلق بعيادتي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، فقد كانتا ملحقتين بالتكيتين المصرية فيهما(٢)، اللتان كانتا بمجملهما تتبع وزارة

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٧.

(٢) التكيتان المصرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، أسسهما محمد علي باشا حاكم مصر١٢٢٠-١٢٦٤هـ/ ١٨٠١-١٨٤٠م، في بداية حكمه، وذلك لتقديم خدمات للفقراء والأيتام وذوي الحاجة من الغذاء والمأوى. انظر: الناغية، خالد عيد أحمد، "التكية المصرية بالمدينة المنورة في القرن التاسع عشر(دراسة وثائقية)"، **السجل العلمي للقاء الجمعية التاريخية السعودية العاشر المنعقد في المدينة المنورة ١٢-١٤/ ٥/ ١٤٢٨هـ-٢٩-٣/ ٥/ ٢٠٠٧م، تاريخ وحضارة المدينة المنورة عبر العصور**، (الرياض، الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص٣٢٠-٣٩٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الأوقاف المصرية، في شتى المجالات[١]، حيث إنه كانت تتولى توفير كافة الخدمات الطبية، والخدمات المرافقة لها، والإنفاق المالي عليهما، بما في ذلك رواتب العاملين فيهما[٢]، مع توفير السكن لكبار الأطباء العاملين فيهما[٣].

(١) وثيقة ٥٢٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي(١/ ٤/ ٢) رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٣٩)، عدد المرفقات١، **وثيقة تتعلق بشكوى الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة المكرمة**، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٥ سبتمبر١٩٥٢م نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٩-١٣٤٠؛ وثيقة ٥٢٥ /دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ٢) رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٤٠)، عدد المرفقات١، **وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية**، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧ سبتمبر١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٤١-١٣٤٢؛ أم القرى، س١، ع١٢، ٣/ ٨/ ١٣٤٣-٢٧/ ٢/ ١٩٢٥م، ص٢.

(٢) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٧،١١٧٢؛ وثيقة ٥٢٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، رقم الإفادة (٥٨سري جداً)، **وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف**، من الطبيب إنصاف عبدالله إلى القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة، ٧/ ٨/ ١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٤-١٣٣٨.

(٣) وثيقة ٥٢٠ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وقبل الدخول في تفاصيل العمل الطبي في العيادتين الطبيتين في التكيتين المصريتين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ينبغي الإشارة إلى أنهما كانتا تمارسان نشاطهما الخيري والطبي منذ تأسيسهما، ولم تتوقفا عن العمل إلا في الظروف الاستثنائية، كما هو الحال هنا في أثناء الحرب السعودية الحجازية ١٣٤٤-١٣٤٥هـ، لكنهما واصلتا العمل بعد أن أصبحت الحجاز خاضعة للسيطرة السعودية [١].

=

محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ١)، رقم الإفادة (سري جداً)، **وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر للطبيب الوزارة بمكة المكرمة**، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٥١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣١؛ وثيقة ٥٢١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ١٢)، رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٥)، عدد المرفقات (٢٤)، **وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر لطبيب الوزارة بمكة المكرمة**، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة،٢٩/ ١٢/ ١٩٥١؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٢؛ وثيقة ٥٢٢/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ٢)، رقم الإفادة (سري جداً)، **وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر للطبيب الوزارة بمكة المكرمة**، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٥١م. نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٣.

(١) أم القرى، س١، ع١٢، ٣/ ٨/ ١٣٤٣هـ-٧٢/ ٢/ ١٩٢٥م، ص٢؛ س١، ع٣٢، ١٦/ ١/ ١٣٤٤هـ- ١٨/ ١/ ١٩٢٥م، ص٣؛ س١، ع٤٨، ١١/ ٥/ ١٣٤٤هـ-٢٧/ ١١/ ١٩٢٥م، ص٣؛ س٢، ع٦٣، ٢٧/ ٨/ ١٣٤٤هـ-١٢/ ٣/ ١٩٢٦م، ص٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كان مقر عيادة الأوقاف الملحقة بالتكية المصرية في مكة المكرمة في الشارع الرئيسي بالقرب من الحرم، وكان يعمل بها مجموعة من الكادر الطبي، والصيادلة، والموظفين الإداريين، وعمال النظافة، وفي العام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، كان يعمل فيها اثنان من الأطباء، من ذوي الخبرة الطبية، أحدهما سبق له أن عمل طبيباً في الحجاز. كما توافرت فيها صيدلية، أدارها صيدلي حاصل على رخصة ممارسة الصيدلة، كما أنه كان يملك الخبرة الجيدة في مجال عمله. يضاف إلى ذلك أنه عمل في العيادة بعض الممرضين الذين كانوا يساعدون في تقديم الخدمات الطبية اللازمة، هذا مع توافر العمال والخدم فيها أيضاً (١).

يستنتج مما سبق، أن عيادة الأوقاف بمكة المكرمة، خلال فترة البحث كانت تضم كوادر طبية مناسبة من حيث التأهيل والخبرة، والإمكانيات البشرية المناسبة.

أما المعدات الطبية التي تواجدت في عيادة الأوقاف بمكة، فقد اشتملت على الأدوية التي يحتاج إليها الأطباء في عملهم، حيث كانت تحفظ في ثلاجة مناسبة، وأدوات التعقيم، والتقطير، وما يحتاجه الكادر الطبي في عملهم اليومي من الأدوات الطبية(٢).

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧٢، ١١٦٧.

(٢) **وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة**، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وفيما يتعلق بإدارة العمل الطبي في عيادة الأوقاف بمكة المكرمة فإن الطبيب الأول فيها هو المسئول عن إدارتها، من جميع النواحي المتعلقة بها، وعلاقته مباشرة مع وزارة الأوقاف التي يتبع لها(١)، وهي مستقلة عن التكية المصرية بمكة، والعلاقة بينهما فقط في مجال صرف المستحقات المالية للعيادة، من الأموال المخصصة لوزارة الأوقاف الموجودة في التكية؛ وبالتالي فإن عمل الأخيرة تنفيذ صرف المستحقات المالية، فقط دون التدخل في عملها الطبي(٢).

= عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف إلى القائم بأعمال المفوضية، ص١٣٣٤-١٣٣٨.

(١) وثيقة تتعلق بشكوى الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة المكرمة، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٥ سبتمبر١٩٥٢م ص١٣٣٩-١٣٤٠؛ وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧ سبتمبر١٩٥٢م٢، ص١٣٤١-١٣٤٢؛ وثيقة ٥٢٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، رقم القيد (سري جداً)، عدد المرفقات١، وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، سبتمبر١٩٥٢م ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٤٣.

(٢) وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف إلى القائم بأعمال المفوضية، ص١٣٣٤-١٣٣٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وبالنسبة لعيادة الأوقاف بالمدينة المنورة، فقد طبق عليها ما طبق على قرينتها في مكة المكرمة، من حيث تبعيتها الإدارية لوزارة الأوقاف، وإدارة العيادة نفسها(١). ويظهر أن العيادة قد شهدت تطوراً في نشاطها منذ عام ١٩٣٩م، وأصبح يطلق عليها اسم مستشفى الأوقاف، بعد أن تم رفده بما لا يقل عن ثلاثة أطباء في تخصصات مختلفة من بينها الجراحة، والباطنية، إضافة إلى الصيدلي، والأدوية اللازمة. كما تم تطوير مبناه، حيث أنشئت فيه عيادة داخلية، تضم غرفًا متعددة للنوم والاستراحة، ودورات مياه حديثة(٢). وربما أن المسمى الذي أطلق على عيادة الأوقاف، يكون مبالغًا في تسميته بالمستشفى ولا يعبر بدقة عن الواقع،

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨، ١١٦٧.

(٢) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨، ١١٦٧؛ وثيقة ٤٩١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥/ ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٤٤-١٢٤٥. الناغية، "التكية المصرية بالمدينة المنورة في القرن التاسع عشر"، ص١٩٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والأدلة على ذلك عديدة، منها: قلة أعداد الأطباء العاملين هناك، إذ بلغ عددهم ثلاثة أطباءكما أن الوثيقة التي أشارت إلى هذا الأمر فمرة أسمته المستشفى، وأخرى الوحدة الطبية(١)، ويبدو أن الأدق في التسمية هو الوحدة الطبية.

وتوافرت الخبرة الطبية المناسبة في الأطباء الذين يعملون في تلك العيادة، فقد وصف الطبيب الأول فيها بأنه "على علم عظيم بالجراحة.. "إذ سبق له أن تدرب في أهم المستشفيات الطبية التدريبية في مصر"(٢).

أما العيادة الطبية الثالثة، فهي الملحقة بالمفوضية الملكية المصرية بجدة، وكانت متواضعة من حيث القدرة والإمكانيات، فهي "عبارة عن حجرة واحدة بالدور الأول من سكن المفوضية المصرية"، الواقع في الجهة الشمالية من جدة في شارع المحافظة. وقد وصف مقر تلك العيادة بأنه غير مناسب لاستقبال المرضى، والكشف عليهم، مع نقص في الكوادر الطبية، إذ كان الملحق الطبي المصري في المفوضية الملكية المصرية في جدة،

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨، ١١٦٧.

(٢) وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣ ١٢٤٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

هو الذي يقوم بمعظم الأعمال الطبية المتعلقة بها من المعالجة، وعمل الصيدلي، والممرض، فيما يقوم أحد العاملين بالمفوضية في أعمال النظافة في تلك العيادة(١).

أما المؤسسة الطبية المصرية الرابعة التي عملت في الحجاز في فترة حكم الملك عبدالعزيز، هي البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج، شأنها في ذلك شأن بقية البعثات الطبية الإسلامية التي كانت ترافق بعثات الحج(٢) التي كانت ترسلها مصر إلى الحجاز في الفترة العثمانية، واستمرت في ذلك في عهد الهاشميين على الحجاز، حتى أصبحت المنطقة تحت سيطرة الملك عبد العزيز، فمنذ عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، وصاعداً دأبت مصر على إرسال "بعثة طبية في مواسم الحج مكونة من ثلاث فرق، تشتمل كل فرقة على طبيب، وممرضين، والأدوات الطبية التي يحتاجونها

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨، ١١٦٧.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الفكرة العامة لهذه البعثات، انظر: جميل، مرافق الحج وخدماتها، ص١٣١-١٣٤. وعن البعثة الطبية العراقية، انظر: المملكة العربية السعودية بين الحربين العالمتين: السلطة والمتغيرات السياسية والاقتصادية في ضوء تقارير المفوضية العراقية في جدة، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، (عمان، دار دجلة- دار الخريجي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص١٦٤١٦٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في أداء عملهم الطبي. وتوزع تلك الفرق على مدينة جدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، بهدف الاعتناء بحالة الحجاج الطبية في أثناء موسم الحج؛ من معالجة للمرضى، وإسعافهم، وإن تطلب الأمر إجراء العمليات اللازمة لهم(١).

ويوضح التقرير الذي كتبه الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة عام ١٩٣٩م، الآلية التي كانت تعمل بها البعثة الطبية المصرية في موسم الحج في ذلك العام، ففيما يتعلق بالبعثة الطبية التي مقرها في جدة، كان عملها الرئيس في مكة، حيث يوجد مقرها في عيادة الأوقاف بالتكية المصرية، وتعمل هناك إلى ما قبل ليلة الوقفة، وبعدها تنقل مقر عملها ومعداتها الطبية إلى عرفات لتمارس عملها هناك. وبعد النزول من عرفات تتوجه للإقامة بجوار السبيل المصري بمنى، وهنا تعمل الفرقتان الطبيتان المصريتان، فرقة جدة والمدينة المنورة(٢).

(١) وثيقة متعلقة بالحالة الأمنية في الحجاز، من وزير الخارجية إلى القنصلية الملكية المصرية بجدة، أول مايو سنة ١٩٢٦م، ص١٩٢؛ -وثيقة ٣٣٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٢٨/ ملف رقم ٢٢٢/٧/١، ملف رقم ٢٦/٦ الجزء الأول، الملف الداخلي ٣/٧، رقم الإفادة١٠٨، وثيقة تتعلق بمرتبات البعثة الطبية المصرية في الحجاز، من القائم بالأعمال في المفوضية الملكية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات، عدد المرفقات١، تاريخها ١٣/٣/١٩٣٠م/ ١٣/ ١٠/ ١٣٤٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص٨٤٣-٨٤٤.

(٢) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام** =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وبعد الانتهاء من الإقامة في منى، تنزل الفرقتان معاً إلى مكة المكرمة، وهناك تعمل فرقة المدينة مكان فرقة جدة، التي تتوجه بعد ذلك إلى المدينة المنورة، من أجل خدمة الحجاج الذين توجهوا للزيارة بعد أداء مناسك الحج، وتبقى فيه حتى يغادر جميع الحجاج المدينة إلى ينبع، فترافقهم البعثة الطبية إلى هناك حتى يغادرها الحجاج بالبواخر، عندها يسافر أعضاء البعثة الطبية المصرية في آخر باخرة تنقل الحجاج "وتترك المهمات الباقية بدار البعثة الطبية بينبع". أما البعثة التي بقيت في مكة بعد انتهاء موسم الحج، فبعد مغادرة جميع الحجاج مدينة جدة، عندها تنتقل إلى هناك وتسافر مع آخر باخرة تقل الحجاج المصريين(١).

وكان تنظيم بعثات الحج المصرية متغيراً في تركيبته وتكوينه فبعد حج عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، أصبحت تتكون من فرقتين طبيتين الأولى مقرها جدة، وميدان عملها الرئيس في مكة المكرمة، والثانية مقرها المدينة المنورة، إضافة إلى رئيس البعثة(٢).

= ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧١-١١٧٢.

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧٢، ١١٩١-١١٩٢.

(٢) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أما الجهة الطبية المصرية الخامسة التي كان لها علاقة بالأوضاع الصحية في الحجاز أثناء مواسم الحج، فهي محجر الطور، الذي أسس أواخر الفترة العثمانية، وقد أقيم من أجل مراقبة الأوضاع الصحية في الحجاز (١).

لقد أوكل إلى المكتب الدولي للصحة العامة في باريس Office International D,hygene Publicque، والذي كان يتكون من أعضاء الدول المشاركة في أعمال المكتب، إدارة المحاجر الصحية المتعلقة بالحج في الفترة بين عامي ١٣٤٤-١٣٥٧هـ/ ١٩٢٦-١٩٣٨م، وكانت الدولة السعودية قد انضمت إلى اتفاقية تنظيم الحجر الصحي مع الاعتراض على بعض بنودها في العام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. وكان محجر

=

١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧١-١١٧٢؛ صوت الحجاز، س٧، ع١٣، ٣٣٩/ ١١/ ١٣٥٧هـ-٣/ ١/ ١٩٣٩م، ص٢.

(١) وثيقة ٢٠٢/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢/ ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، **وثيقة تتعلق بزيارة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرنسا وانجلترا**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة، ٢٥ إبريل ١٩٣٩م/ ٢٤صفر١٣٥٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥١٢-٥١٤؛ السماري، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي"، ص١٣-١٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الطور من بين تلك المحاجر التي كانت تتولى متابعة الأوضاع الصحية للحجاج في الحجاز، وعند عودتهم من أداء مناسك الحج [١].

وفي العام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، انتقلت إدارة محجر الطور من المؤسسات الدولية إلى وزارة الصحة المصرية ممثلة في وكالة الوزارة للحجر الصحي[٢]، واستمرت في عملها حتى عام١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، حيث أصبح تحت الإشراف السعودي[٣].

---

(١) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧٢، ١١٩١-١١٩٢؛ السماري، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي"، ص١٣-١٨؛ كليرك، مارسيل، "تطور الحالة الصحية للحج"، ترجمة محمد الحناش، **الدارة** (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ع١-٢، س١٤٢١،٢٦)، ص٢٦٦-٢٦٧.
David Long ,"International Health Aspects Of The Hajj', **Studies In The History Of Arabia**,Volume1,Sources For The History Of Arabia, Part 2,1979,P187.

(٢) وثيقة ٥٠٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١ ، رقم القيد(تقرير من أصل وثلاث صور)، **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية ، ٣٠يناير ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٧٦-١٢٧٧؛ وثيقة ٥١٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، **وثيقة تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر**، من محمد وزير الصحة العمومية إلى رئيس مجلس الوزراء، ١٣ديسمبر ١٩٤٤م. نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١١-١٣١٢.

(٣) السماري، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي"، ص٣٩-٤٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويتبين مما سبق، أن المؤسسات الطبية المصرية العاملة في الحجاز خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز، كانت متعددة ومتنوعة، من حيث فترات عملها، فبعضها دائم كما هو الحال بالنسبة للعيادات الطبية الثلاث في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة؛ والبعض الآخر موسمي كما هو الحال بالنسبة للبعثات الطبية في مواسم الحج، والمحجر الصحي في الطور، إضافة إلى أن الكوادر الطبية المصرية العاملة في الحجاز كانت مدربة ومؤهلة بشكل جيد ومناسب.

الخدمات الطبية المصرية في الحجاز

لعبت المؤسسات الطبية المصرية المتمثلة بالعيادات الطبية الثلاث في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، والبعثات الطبية المصرية في مواسم الحج، ومحجر الطور دوراً مهماً في الجهود الطبية المصرية في الحجاز، خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز.

بالنسبة لدور العيادات الطبية المصرية الثلاث، فقد قامت بالعديد من الخدمات الطبية في الحجاز، وبشكل دائم طوال فترات العام، حيث كانت في الحالات الطبيعية تعالج المرضى في المدن التي تواجدت فيها، ليس من المصريين فحسب، بل جميع السكان دون استثناء، وبخاصة الفقراء والمحتاجين منهم. وكانت مجالات عملهم تشمل الإسعافات الأولية، وصرف الأدوية للمرضى، وإجراء العمليات الجراحية البسيطة غير المعقدة. وفي الحالات الاستثنائية كانتشار الأمراض والأوبئة، كان الأطباء العاملون فيها أثناء تلك الأزمات كما هو الحال عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، فقد قام بعضهم بجهود استثنائية آنذاك، من بينها القيام برحلات إلى المدينة المنورة ومدينة جدة، من أجل استكشاف الواقع الصحي فيهما، والتأكد من طبيعة الأوبئة السائدة، والمناطق المنتشرة فيها، ومعالجة من تثبت إصابته بتلك الأوبئة، إضافة إلى تطعيم فئات عديدة من السكان فيهما بالمطاعيم الضرورية لمنع انتشارها، منها على سبيل المثال

لا الحصر مرض الملاريا والجدري، وبالتعاون والتنسيق مع الجهات الطبية السعودية الرسمية(١). وفيما يتعلق بالعمل في تلك الظروف، فإن الطبيب الأول في عيادة الأوقاف في المدينة المنورة، يتواصل مع وزارته من أجل أن توفر له الأدوية اللازمة في حالة انتشار الأوبئة، أو حتى بمجرد الاشتباه بوجودها(٢). وفي هذا الصدد فإنه بعث بخطاب في جمادي الآخرة ١٣٥٨هـ/ أغسطس ١٩٣٩م إلى وزارته يفيد بأن "أدوية الملاريا التي كانت عندنا، وهي كثيرة، قد أوشكت على النهاية، واستعجلت

(١) **وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣، ص ١٢٣٨-١٢٤٦؛ وثيقة ٤٩٢/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥/ ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، **وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها**، من وكيل وزارة الصحة للشؤون الطبية إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٤سبتمبر١٩٤٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٤٨-١٢٤٩.

(٢) وثيقة ٢١٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، رقم القيد٣/ ١، وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة، عدد المرفقات٣، ٦أغسطس ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٥٧.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

طلب هذه الأدوية بخطابين أو ثلاثة... وقد أوشكت على النهاية، وربما بعد أسبوع لا نجد عندنا منها شيئاً"(١).

اعتبرت فكرة البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج، فكرة مهمة في الإسهام بالنشاطات الطبية في تلك المواسم، وبخاصة في ظل الأعداد الكبيرة من الحجاج الذين يفدون إلى الحجاز لأداء مناسك الحج والعمرة، مع الأخذ بعين الاعتبار محدودية القدرات الطبية لأي دولة في تلك الظروف"...فهي تؤدي رسالتها نحو الحجاج المصريين خاصة، وبقية الحجاج ممن يقصدها عامة، وهي دعاية حسنة لمصر بين العالم الإسلامي إذ ما أدى أعضاؤها واجبهم على الوجه الأكمل" (٢).

وللدلالة على أهمية البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج، يشار إلى الدور الذي لعبته بعثة الحج المصرية في موسم حج عام

(١) وثيقة ٢١٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢،/ ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة، من طبيب أول العيادة في بجدة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة، ٥ أغسطس ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٥٨.

(٢) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، حيث إنها عالجت بالتنسيق والتعاون مع العيادات الطبية المصرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة نحواً من خمسة آلاف مريض، مع عدم وجود أرقام عن المرضى الذين عالجتهم في منطقة ينبع(١). أي أن البعثة المصرية عالجت نحو ١٦٪ من مجموع الحجاج الذين قدموا إلى الحجاز آنذاك، والبالغ عددهم ١٥٢ ,٣٢ حاجاً(٢)، وهي نسبة ليست قليلة بمقياس تلك الفترة.

كما أن عيادة المفوضية الملكية المصرية بجدة عالجت في شهر جمادى الأول ١٣٦١هـ/ مايو ١٩٤٢م، نحواً من ٦٥٧ شخصاً، كانوا من الحجازين، والحضارمة، والسودانيين، والمصريين، إضافة إلى القيام بزيارات ميدانية لبيوت المرضى(٣).

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٩١-١١٩٢.

(٢) جميل، مرافق الحج وخدماتها المدنية، ص٢٨٨.

(٣)وثيقة ٥٠٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، الملف الداخلي ٣/ ١ الجزء٢، رقم القيد ٥١ سري، عدد المرفقات ٣ وصورتان من التقرير، **تقرير عن موسم الحج عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م**، من محمد حسن عمر الوزير المفوض في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، ٢١ ديسمبر ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٠٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

لقد كانت الجهود التي بذلتها البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج المختلفة، محل احترام وتقدير من حجاج بيت الله الحرام من مختلف بلدان العالم الإسلامي، إذ إنها كانت تثني"... على المجهود الذي تبذله البعثة الطبية وما تقدمه من مساعدات قيمة، مما شرف سمعة مصر في هذه البلاد"(١). كما أن الثناء لم يقتصر على تلك الفئة، بل امتد إلى الجهات الرسمية المصرية، كوزارات الخارجية، والصحة، والأوقاف؛ التي أشادت بجهود تلك البعثات، ووصفتها بأنها جهود قيمة(٢).

أوضح التقرير الذي قدمه الوزير المفوض في السفارة المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية عن موسم حج عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م بأن البعثة الطبية المصرية في ذلك العام كانت"...محل كل تقدير، وسمعت

(١) وثيقة ٥٠١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، رقم الإفادة (١)، **وثيقة تتعلق بالبعثة الطبية للحج والمحجر الصحي**، من مصطفى النحاس–وزير الخارجية إلى وزير الصحة العمومية، ١٩فبراير ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص ١٢٧٨.

(٢) وثيقة ٤٨٥/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، **وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في المملكة العربية السعودية خلال شهر مايو ١٩٤٢م**، من الدكتور عبدالحميد علي الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، ١٩نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٢٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الثناء عنها من الجميع، وأن علو تكوينها جاء علوا في أداء رسالتها الإنسانية". ولم يقتصر نشاط تلك البعثة على المجال الطبي البحت، بل أنها قامت بعمليات إنقاذ "لكثير من الزوار الذين أشرفوا على الهلاك في هذه الطرق الطويلة التي استحال فيه المسير بسبب هطول الأمطار بدرجة مريعة"(١).

والحقيقة أن الوثائق المصرية التي تحدثت عن جهود البعثات الطبية المصرية في أثناء مواسم الحج المختلفة وأشادت بها، كانت منصفة في هذا المجال ولم تكن متحيزة، ولعل خير دليل على ذلك: أن بعض التقارير الفرنسية التي تناولت موضوع الحج، قد أشادت بها، وبخاصة أنها كانت تعالج جميع الحجاج، دون تمييز، إضافة إلى حسن انتظامها(٢).

كما أن بعض الرحالة الذين زاروا مكة المكرمة في مواسم حج مختلفة بين عامي ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م و١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م، قد أشادوا بتلك البعثات وبجهودها المميزة في خدمة الحاج من مختلف بلدان العالم الإسلامي(٣).

---

(١) **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية، ٣٠يناير ١٩٤٤م، ص١٢٧٦.

(2) E.Lev-180-40/Arab Hedj /36/19-7-1929.p15-16.

(٣) الراعي، مصطفى محمد، **في المملكة الروحية للعالم الإسلامي: رحلة إلى الأرض المقدسة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١**، ط١، (القاهرة، مطبعة المدينة المنورة ، د.ت)، ص١٣١، ٢٠٣-
=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كما أن جهات طبية سعودية أشادت بدور البعثة الطبية المصرية المرافقة للحج، التي وصلت مكة المكرمة في العام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م المهم في معالجة المرضى من الحجاج والمواطنين على السواء [١]).

وكان للجهود التي بذلتها المفوضية الملكية المصرية بجدة، ممثلة بالملحق الطبي فيها محل تقدير واحترام، حيث إنه كان بمثابة حلقة الاتصال الطبي ما بين الحجاز ومصر، إضافة إلى دوره الطبي في التأكد من سلامة الحج في مختلف مواسم الحج، ويمكن إجمال دوره كما يلي:

١) التنسيق مع المؤسسات الطبية المصرية العاملة في المملكة العربية السعودية في مجال الخدمات الطبية، من أجل تكاثف الجهود لمعالجة الأمراض والأوبئة التي قد تنتشر في الحجاز أو يشاع بأنها انتشرت، لمعرفة واقعها، ومدى انتشارها، وحاجتها للأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة، والمثال هنا انتشار الأوبئة في المدينة المنورة عام ١٩٣٩م[٢]، وكذا بالنسبة لوباء الجدري الذي أصاب مدينة جدة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م[١].

=

٢٠٤؛ رضا، محيي الدين، **رحلتي إلى الحجاز في عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م**، (القاهرة، مطبعة المنار، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م)، ص٩٤-٩٥.

(١) صوت الحجاز، س٥، ع١٣، ٢٤٢/ ١١/ ١٣٥٥هـ- ٢٦/ ١/ ١٩٣٧م، ص٢.

(٢) **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة**، من القائم بالأعمال بالنيابة في

=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢) التنسيق مع الجهات المصرية الحكومية الرسمية المختصة، لا سيما وزارات الصحة، والأوقاف، والخارجية حتى تتخذ الإجراءات اللازمة في المجالات الطبية موضوع الاهتمام(٢).

٣) كان من أهم الواجبات التي يقوم بها الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية في جدة متابعة الأحوال الصحية للمصريين الذين يرغبون بدخول الحجاز في مواسم الحج وغيره، قبل دخولهم وبعده؛

=

المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة، ص٥٥٧؛ **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة**، من طبيب أول العيادة في بجدة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة، ٥ أغسطس ١٩٣٩م، ص٥٥٨-٥٦٠.

(١) وثيقة ٦١٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، عدد المرفقات٢، **وثيقة تتعلق بتفشي وباء الجدري بجدة وتعليمات تطعيم دخول المصريين إلى المملكة**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية مصلحة الحجر الصحي١٤ مارس١٩٥٢م ؛نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٦٧؛ وثيقة ٦١٥ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، الملف الداخلي٣-٢٥/ ١، **وثيقة تتعلق بتفشي وباء الجدري بجدة**، من مدير وزارة الصحة العمومية مصلحة الحجر الصحي إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢١ مارس١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ص١٥٦٨.

(٢) **وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في الحجاز في شهر أكتوبر ١٩٤٢م**، من عبدالحفيظ محمد القائم بالأعمال بالنيابة المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١٢٣٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فقد كان يشترط على من يرغب بالحصول على تأشيرة سفر إلى الحجاز، الالتزام بالتعليمات الطبية التي تصدرها المفوضية الملكية المصرية؛ التي تأتي انسجاماً مع الأنظمة والقوانين السعودية، وعلى رأسها: اشتراط أن يكون الشخص قد حصل على تطعيم ضد الأوبئة كالجدري وغيره، حيث أن الملحق يدقق في تلك الشهادات، والتي كانت أحياناً لا تطابق الحقيقة، وسعى جاهداً في أن تكون حقيقية[1]. كما كان يرفع التقارير

(١) وثيقة ٦١٦ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، **وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري**، من وكيل وزارة الخارجية إلى سفير مصر بجدة، ٢٤مارس١٩٥٢م؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٦٩؛ وثيقة ٦١٧ /دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، الملف الداخلي ٣-٢٥/ ١، رقم القيد ٣٠٩، **وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري**، من مدير عام مصلحة الحجر الصحي-القسم الطبي إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٥/ ٢/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٠؛ وثيقة ٦١٨ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، **وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري**، الوزير إلى السفارة الملكية المصرية في جدة، ٢٥/ ٢/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧١؛ وثيقة ٦١٩ /دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم الإفادة ٦٧، عدد المرفقات١، =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الطبية في مواسم الحج، إلى الجهات المختصة، مع التركيز على أوضاع الحجاج المصريين، والمصاعب والمشاكل التي يواجهونها، مع الاهتمام الخاص بشئونهم الصحية(١).

= **وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد مرور ثمانية أيام من التطعيم ضد الجدري**، من الحسيني الخطيب السفير في السفارة الملكية المصرية في جدة الوزير إلى وكيل وزارة الخارجية٤٥/ ٣/ ١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٢-١٥٧٣؛ وثيقة ٦٢٠ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، **وثيقة تتعلق بإمداد السفارة المصرية جدة بكميات من مصل الجدري**، من وكيل الخارجية إلى وزارة الصحة العمومية سرية وعاجلة ٤٥/ ٣/ ١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٤؛ وثيقة ٦٢٣ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم القيد٣٣٩، **وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح التأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التأكد من تطعيمهم ضد الجدري**، من مدير عام الشؤون الصحية وكيل وزارة الصحة العمومية- إلى وكيل وزارة الخارجية ١٨/ ٣/ ١؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٧-١٥٧٨؛ وثيقة ٦٢٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم القيد٣٣٩، **وثيقة تتعلق بضرورة تطعيم القادمين من مصر إلى المملكة العربية السعودية ضد الجدري**، من وكيل وزارة الخارجية إلى سفير مصر بجدة ٢٨/ ٣/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٩.

(١) **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن- الوزير المفوض إلى وزير الخارجية، ٣٠يناير ١٩٤٤م، ص١٢٧٧.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤) إضافة إلى التنسيق بين تلك الجهات من أجل تفعيلها لتؤدي دورها بشكل مناسب، وبخاصة فيما يتعلق بتوفير المستلزمات الطبية المطلوبة(١).

٥) ولعل من أهم الجهات الطبية التي كان للمفوضية المصرية علاقات وطيدة بها، هي مصلحة الحجر الصحي التابعة لوزارة الصحة المصرية، التي كانت ترسل لها التقارير الدورية عن الأوضاع الصحية في الحجاز، مع الاهتمام بالأمراض والأوبئة المنتشرة فيها، من حيث أنواعها، وأسبابها، ومدى انتشارها، وطرق مقاومتها، بهدف محاولة منع انتشارها في البلدين(٢). كما أن المفوضية كانت وثيقة العلاقة

(١) وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل وزارة الصحة للشؤون الطبية إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١٢٤٨-١٢٤٩.

(٢) وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣م، ص ١٢٣٨-١٢٤٦؛ وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل وزارة الصحة للشؤون الطبية إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٤سبتمبر١٩٤٣م، ج٢، ص١٢٤٨؛ وثيقة ٤٧٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، /ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ٣، الملف الداخلي ١/ ٦/ ح، ١١رقم الإفادة ٢٨، وثيقة تتعلق بإدارة الحج والكورنتينات، عدد المرفقات ٢، من المفوضية =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بإدارة الحج والكورنتينات المصري، حيث يرسل التقارير، عن أوضاع الحج بشكل عام، وأعداد الحجاج من مختلف العالم الإسلامي بعامة، ومصر بخاصة، والخدمات التي تقدم لهم بما في ذلك الخدمات الصحية، والمعوقات التي تعترضهم، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، وإيجاد الحلول لها(١).

= الملكية المصرية بجدة إلى وكالة وزارة الخارجية-إدارة الشؤون القنصلية، ١٩ نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٠٨؛ وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في الحجاز في شهر أكتوبر ١٩٤٢م، من عبد الحفيظ محمد القائم بالأعمال بالنيابة المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١٢٣٥.

(١) وثيقة ٤٧٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ٣ ، رقم الإفادة ٥٤٧ ، **ملحق رقم ٤**، سري، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى مدير إدارة الحج والكورنتينات ، ١٩ أكتوبر١٩٤١م.؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٠٢-١٢٠٤؛ **وثيقة تتعلق بإدارة الحج والكورنتينات**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكالة وزارة الخارجية-إدارة الشؤون القنصلية ، ١٩ نوفمبر١٩٤١م، ص١٢٠٨؛ وثيقة ٤٧٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ٣ ، الملف الداخلي ١/ ٦/ ٦ج١١، رقم القيد٦٢٤، **وثيقة تتعلق رسوم وعوائد الحجاج المصريين**، من القائم بالأعمال في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى إدارة الحج والكورنتينات، ١٩ نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢١١-١٢١٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦) تولت المفوضية تسهيل دخول العاملين في المجال الطبي، من أطباء، وصيادلة، وممرضين بأيسر السبل والطرق، من خلال توفير تصاريح العمل لهم في المملكة العربية السعودية، وتسهيل أمر مغادرتهم البلاد عائدين إلى ديارهم، مع توفير الوقت، والجهد المبذول، والنفقات؛ وذلك لخبراتها في تلك المجالات، ومعرفتها للأنظمة، والقوانين، والأعراف المتبعة فيها(١).

ولعب المحجر الصحي في الطور، دوراً مهماً في الوضع الصحي في الحجاز خلال مواسم الحج فعند عودة الحجاج الذين يتجهون إلى الشمال، وبخاصة حجاج مصر، عليهم الخضوع لمجموعة من الإجراءات الطبية للتأكد من سلامتهم من الناحية الصحية من بينها مراقبتهم لمدة من الوقت ما بين اليوم والثلاثة الأيام، وإجراء الفحوص الطبية اللازمة لهم للتأكد من عدم انتشار الأوبئة بينهم. وكان المحجر يطبق تلك الإجراءات على جميع الحجاج، والذين يدخلون مصر في مواسم الحج دون استثناء، وحتى على الشخصيات المهمة في الدولتين(٢).

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨.

(٢) **وثيقة تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر**، من محمد وزير الصحة العمومية إلى رئيس مجلس الوزراء، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣١١-١٣١٢؛ وثيقة ٥١١ / دار =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ولم يكن يسمح للسفن التي تقل الحجاج أن تغادر محجر الطور إلا بعد التأكد من سلامتهم الصحية، وعدم انتشار الأوبئة بينهم(١). وفي

=

الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، **وثيقة سرية تتعلق بمقابلة وزير الخارجية السعودية بالنيابة مع وزير مصر المفوض**، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٣-١٣١٤؛ وثيقة ٥١٢ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، **وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور**، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٨ أكتوبر ١٩٤٥م؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٥-١٣١٦؛ وثيقة ٥١٣ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، **وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٣١/ ١٠/ ١٩٤٥م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٧؛ وثيقة ٥١٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، الملف الداخلي ٢٢-٦/ ٤، رقم القيد ٤٠٥ سري، عدد المرفقات (١) **وثيقة سرية تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز لمصر**، من وكيل وزارة للحجر الصحي–القسم الطبي إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧/ ١٠/ ١٩٤٥م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٨.

(١) **وثيقة تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر**، من محمد وزير الصحة العمومية إلى رئيس مجلس الوزراء، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣١١-١٣١٢؛ **وثيقة سرية تتعلق بمقابلة وزير الخارجية السعودية بالنيابة مع وزير مصر المفوض**، من علي فهمي

=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

حال التأكد من وجود مثل تلك الأوبئة ،من خلال الفحوصات المخبرية، بين الحجاج فإنهم يعزلون في أماكن خاصة تعرف باسم "المعزل الصحي للكورنتينات"(١)، ومن أهمها جزيرة أبي سعد، التي تقع على بعد خمسة كيلومترات جنوب جدة، ويخضع للسيطرة السعودية، حيث كانت تتوافر فيها خدمات طبية من أدوات العزل، إضافة إلى المباخر، وصهاريج المياه، والحمامات(٢).

=

العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣١٣-١٣١٤؛ **وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محجور الطور**، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٨ أكتوبر ١٩٤٥م، ص١٣١٥-١٣١٦؛ وثيقة ٥١٣، وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور، من المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٣١/ ١٠/ ١٩٤٥م، ص١٣١٧؛ وثيقة ٥١٤ / دار الوثائق القومية، **وثيقة سرية تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز لمصر**، من وكيل وزارة للحجر الصحي – القسم الطبي إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧/ ١٠/ ١٩٤٥م، ص١٣١٨.

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٥٤.

(٢) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٥٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ولم يقتصر عمل المحاجر الصحية، بما في ذلك محجر الطور، على ما سبق، بل أنهم كانوا يرسلون سنوياً مندوباً صحياً للحجاز، من أجل التأكد من سلامة الحج من الناحية الصحية، ويقدم تقريره بهذا الشأن، ومن هذه التقارير ما قدمه في موسم الحج عام ١٩٣٨/ ١٩٣٩م، الذي أكد في تقريره على سلامة الحج ونظافته من الأمراض والأوبئة(١).

وكانت المحاجر الصحية، ومن بينها الطور، في حالة التأكد من انتشار الأمراض والأوبئة في الحجاز، تقوم بإتلاف بعض المواد الغذائية، والحنة، كما يتم غمس بعض الأمتعة بالمطهرات، لمنع انتشار تلك الأوبئة من الحجاز إلى مصر(٢).

(١) وثيقة ٤٦٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٩/ ١ ،الملف الداخلي رقم ٣/ ١، رقم الإفادة ١١ سري جداً، **تقرير عن موسم حج عام ١٩٣٨-١٩٣٩م**، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة محمد عبدالمنعم إلى وزارة الخارجية، ١٢ صفر ١٣٥٨هـ/ ٢إبريل ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١١٣٢؛ **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٩٣-١١٩٤.

(٢) **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية ، ٣٠يناير ١٩٤٤م، ص١٢٧٧.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وللدلالة على أهمية المحجر الصحي في الطور أن "سلامة الحج، وخلوه من الأمراض الوبائية، الأمر الذي يتضح بعد أن تصل أول باخرة حجاج للطور، ويفرج عنها"(١).

وأكدت الوثائق الأمريكية على المعلومات التي أوردتها الوثائق المصرية بشأن محجر الطور، ودوره في المراقبة الصحية للحجاج العائدين إلى مصر والمتجهين إلى الشمال في رحلة العودة(٢).

ولم يقتصر الدور الطبي المصري في الحجاز على ما ذكر سابقاً، بل امتد إلى مجالات أخرى مختلفة عما سبق، ولم ينطبق عليها عمل المؤسسات السابقة التي أشير إليه أعلاه، ومكملة لها، وهي مهمة في هذا المجال، ويتمثل ذلك فيما يأتي:

١- إرسال بعثات طبية مصرية مكونة من الأطباء المتخصصين في مجال معالجة أمراض العيون في العام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، من أجل معالجة الملك عبدالعزيز، الذي كان آنذاك يعاني من مرض في عينه حيث أجريت له الفحوص الطبية اللازمة، وتم إجراء عملية جراحية في عينيه، تكللت بالنجاح(٣).

(١) **وثيقة تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر**، من محمد وزير الصحة العمومية إلى رئيس مجلس الوزراء، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣١٢.

(2) 25/2/1938 890F.404/14 (4), Report N.1215,from Bert Fish to F.O

(٣) أم القرى، س٢، ع٥٨، ٢/ ٧/ ١٣٤٤هـ-٥/ ٢/ ١٩٢٦م، ص٣؛ س٢، ع٦٢، =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢- تبرع فئات مصرية مختلفة لمؤسسات طبية سعودية مختلفة، تمثلت بالمستشفيات في مديني مكة المكرمة، وجدة في الأعوام: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م[١]، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م[٢]، و١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م[٣].

٣- مساعدة الجهات المصرية لجمعية الإسعاف الخيري السعودي في شراء سيارتي إسعاف، تخصص لخدمة المرضى؛ وذلك في العام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م[٤].

إضافة إلى ما سبق، فإن مصر أسهمت في تقديم خدمات طبية للمملكة العربية السعودية بعامة والحجاز بخاصة في داخل مصر، وهي امتدادٌ لنشاطاتها السابقة، ومكملة لها، من أبرزها:

١- سفر كبار الشخصيات السعودية والمواطنين إلى مصر من أجل العلاج كونها من الدول المتقدمة في المنطقة في هذا المجال[٥]، وكان من أبرز الشخصيات الرسمية التي توجهت مصر من أجل ذلك

=

٢٠/ ٨/ ١٣٤٤هـ- ٥/ ٣/ ١٩٣٨م، ص٤.

(١) صوت الحجاز، س٢، ع٥٥، ٦/ ١/ ١٣٥٢م-١/ ٥/ ١٩٣٣م، ص٣.

(٢) صوت الحجاز، س٣، ع١٤٦، ١٤/ ١١/ ١٣٥٣هـ-١٨/ ٢/ ١٩٣٥م، ص٤.

(٣) صوت الحجاز، س٦، ع٢٤٦، ١٩/ ١٢/ ١٣٥٥هـ-٢/ ٣/ ١٩٣٧م، ص٢.

(٤) صوت الحجاز، س٧، ع٢٩٥، ٢٢/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٢/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٢.

(٥) أم القرى، س٢٨، ع١٣٦٨، ١٨/ ٩/ ١٣٧٠هـ- ٢٢/ ٦/ ١٩٥١م، ص٢؛ صوت الحجاز، س٩، ع٤٦٩، ٢٧/ ٣/ ١٣٥٩هـ- ٦/ ٥/ ١٩٤٠م، ص٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الأمير سعود بن عبد العزيز في العام ١٣٤٥هـ/ ١٩٣٦م، حيث وصفت نتائج تلك الزيارة بأنها كانت ناجحة [١].

٢- إرسال البعثات العلمية السعودية إلى الجامعات والمعاهد المصرية الطبية من أجل دراسة مختلف التخصصات الطبية، كونها -كما أشرنا سابقاً- من دول المنطقة المتقدمة في ذلك المجال، كما حصل في الأعوام: ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م[٢]، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م[٣]، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م[٤].

٣- المشاركة السعودية في المؤتمرات الطبية التي عقدت في مصر، ومن الأمثلة على ذلك، مشاركة مدير صحة المدينة المنورة في المؤتمر الذي عقد في شهر جماده الآخرة١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م [٥].

(١) أم القرى، س٢، ع٨٥، ٢٠/ ١/ ١٣٤٥هـ٣٠/ ٧/ ١٩٢٦م، ص٣؛ س٢، ع٨٦، ٢٧/ ١/ ١٣٤٥هـ ٦/ ٨ / ١٩٢٦م، ص٣؛ س٢، ع٨٧، ٤/ ٢/ ١٣٤٥هـ ١٢/ ٨ / ١٩٢٦م، ص٣؛ س٢، ع٨٨، ١١/ ٢/ ١٣٤٥هـ٢٠/ ٨/ ١٩٢٦م، ص٢؛ س٢، ع٨٩، ١٨/ ٢/ ١٣٤٥هـ ٢٧/ ٨/ ١٩٢٦م، ص٣-٢؛ س٢، ع٩٤، ٢٤/ ٢/ ١٣٤٥هـ١/ ١٠/ ١٩٢٦م، ص٣.

(٢) أم القرى، س١٤، ع٦٩٠, ٢٥/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٥/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٤؛ صوت الحجاز، س٧، ع٢٩٥, ٢٢/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٢/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٣.

(٣) أم القرى، س٢٠، ع٩٨٠، ٩/ ١٠/ ١٣٦٢هـ-٨/ ١٠/ ١٩٤٣م، ص٢.

(٤) أم القرى، س٢٦، ع١٢٥٦، ١٠/ ٦/ ١٣٦٨هـ-٨/ ٤/ ١٩٤٩م، ص١.

(٥) أم القرى،س٢٨، ع١٣٥٧، ٢٨/ ٦/ ١٣٧٠هـ-٦/ ٤/ ١٩٥١م، ص١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يستخلص مما سبق، بأن المحجر الصحي في الطور، له تأثيرات مهمة على الوضع الصحي في الحجاز، خلال مواسم الحج، وتعتبر قراراته المستندة على الفحوصات الطبية، شهادة إثبات لخلو موسم الحج من الأوبئة أو عكس ذلك.

الموقف السعودي من النشاط الطبي في الحجاز

أسهمت عوامل عديدة في نجاح المؤسسات الطبية المصرية العاملة في الحجاز في تحقيق أهدافها، لعل من أهمها: الموقف السعودي الإيجابي بالمجمل من تلك النشاطات من خلال تأييدها، والسماح بتوسيعها، وتطويرها، طالما ذلك يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، ولا يتعارض مع سيادة الدولة السعودية.

ومن الأمثلة على المواقف السعودية الإيجابية المذكورة أعلاه:

١- الموقف الإيجابي للملك عبد العزيز من التكيتين المصريتين:

نظرت الدولة السعودية، وعلى رأسها الملك عبدالعزيز إلى التكتيتين المصريتين، بما فيهما العيادتين الطبيتين، نظرة احترام وتقدير، وخير دليل على ذلك أنه عندما قام الملك عبد العزيز بزيارة المدينة المنورة في العام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، أقامت التكية احتفالاً خاصاً بقدومه، واستقبلته في المبنى الخاص بها، حيث ألقيت الكلمات الترحيبية، في تلك المناسبة[١]. كما أن التكية في مكة كانت تقيم حفلات مأدبة على الغداء

(١) أم القرى، س٣وع١٨, ١٠٦/ ٦/ ١٣٤٥هـ-٢٤/ ١٢/ ١٩٢٦م، ص٣؛ س٣، ع١٠٩، ١٠/ ٧/ ١٣٤٥هـ- ١٤/ ١/ ١٩٢٦م، ص٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أو العشاء، يحضرها كبار الشخصيات السعودية وأعيانها، ومنها تلك التي أقامتها في العام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧(١).

ويتمثل موقف الملك عبدالعزيز من توسيع بناء التكية المصرية بمكة المكرمة، والعيادة الطبية فيها بالإيجابي ،حيث قال بأن الحكومة المصرية "حرة في إجراء ما ترى داخل تكيتها، ولها أن ترفع البناء متى شاءت"(٢). وموقف الملك عبدالعزيز هذا ينطلق من ترحيبه بالأعمال الخيرية التي تقام في الحجاز، ما دامت لا تمس السيادة السعودية، والدين. وقد رحب بأعمال التوسعات في تلك العيادة، وشجع على جلب المعدات الضرورية، وشكر القائمين على تلك النشاطات، إذ قال: "نفيدكم أننا لا نحب مطلقاً أن نصد الراغبين في أعمال البر والإحسان في الحجاز من القيام بمثل هذه الأعمال الخيرية، بل العكس إننا نشجع القائمين بها، ونشكر لهم العواطف السامية التي تدفعهم إلى ذلك" (٣).

(١) صوت الحجاز، س٦، ع٢٤٦، ١٩/ ١٢/ ١٣٥٥هـ-٢/ ٣/ ١٩٣٧م، ص٢.

(٢) وثيقة ٥٠٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، **وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية، ٢٥مايو ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٩٧-١٢٩٩.

(٣) وثيقة ١٣٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، **وثيقة تتعلق بالمكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز** =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢- الترحيب السعودي بعمل الفرق الطبية المرافقة للحج:

تجسد الموقف السعودي الإيجابي والداعم للفرق الطبية المرافقة للحج، وذلك من خلال التقدير والاحترام الذي كانت تقوم به تجاه أمير الحج المصري المسؤول عن بعثات الحج المصرية، كان يحظى باهتمام وتقدير مختلف الجهات السعودية الرسمية، وعلى رأسها الملك عبدالعزيز، الذي كان يقيم لهم استقبالاً رسمياً، ويكرمهم فيه، كما حدث في مواسم الحج في الأعوام: ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م[١]، و١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م[٢]، و١٣٦٥-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤[٣]/ ١٩٤٦م[٤]. وأحياناً أخرى يستقبلون من قبل الأمير فيصل بن عبد العزيز، كما حدث في العام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م[٥].

=

الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته، من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى مصطفى بك عزالدين ،٢٤/ ١٢/ ١٩٤٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٣٥٩-٣٦٠.

(١) أم القرى، س١٤، ع٦٨٧، ٤/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٤/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٤؛ س١٤، ع٦٩٠، ٢٥/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٥/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٤.

(٢) أم القرى، س١٦، ع٧٨٧، ١٠/ ١٢/ ١٣٥٨هـ-٢٠/ ١/ ١٩٤٠م، ص٤.

(٣) **تقرير عن موسم الحج عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م**، من محمد حسن عمر الوزير المفوض في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، ٢١ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣٠٨.

(٤) أم القرى، س٢٣، ع١١٣٣، ٢٢/ ١٢/ ١٣٦٥هـ-٥/ ١١/ ١٩٤٦م، ص١.

(٥) صوت الحجاز، س٢٦، ع١٢٨١، ٢٣/ ١٢/ ١٣٦٨هـ-١٤/ ١٠/ ١٩٤٩م، ص٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

لقد تجلى الموقف السعودي السابق من النشاطات الطبية المصرية في الحجاز، في موقفها الإيجابي من البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج، وقد وافقت منذ العام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، على إرسال الحكومة المصرية البعثات الطبية المصرية المرافقة للحج، وسمحت بعملها في الحجاز في مواسم الحج(١)؛ وأعربت عن موقفها السابق، بقولها: "أما ما يتعلق بالأطباء والصيادلة، فحباً وكرامة في قدومهم"، مع مراعاة الأنظمة والقوانين الصحية المطبقة في البلاد(٢). لقد أكد الملك عبدالعزيز أكثر من مرة في لقاءاته مع قناصل مصر وسفرائها بأنه يمد يد العون لكل البعثات الطبية المصرية المتواجدة في الحجاز، وأنه سيعمل على تسهيل عملها في البلاد. يضاف إلى ما سبق أن الحكومة السعودية عملت في عامي ١٩٣٨-١٩٣٩م على إعفاء الأدوية التابعة للبعثة الطبية المصرية

(١) وثيقة ٥٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣عابدين/ ملف رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣، **وثيقة بشأن حج عام ١٩٢٧م**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الداخلية(قلم الحج)، عدد المرفقات ١٠، ١مايو ١٩٢٧م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢٠٥.

(٢) وثيقة ٦٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣ عابدين/ ملف رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٥، **وثيقة تتعلق بالمحمل المصري في حج١٣٤٥هـ**، من النائب العام لجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فيصل بن عبدالعزيز إلى قنصل المملكة المصرية بجدة، ٦ ذي القعدة١٣٤٥هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢١٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

من الرسوم الجمركية، بهدف تشجيع وتحفيز نشاطات البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج(١).

لقد اعتبرت الحكومة السعودية أن عمل البعثات الطبية المصرية في مواسم الحج يعد من الأعمال الإنسانية الذي تقبل به أي دولة بغض النظر عن رقيها الطبي، وتوجهاتها القومية(٢).

وفي ذلك الاتجاه عملت الحكومة السعودية المتتالية، بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية المختلفة، على توفير سبل الراحة والاستقرار في عملها، كتوفير السكن المناسب لأفرادها في الحجاز(٣)،

(١) وثيقة ١٣١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، / ملف ١٤-١٤م١ج٢ **وثيقة تتعلق بالمسائل التي بين مصر والحجاز**. من القائم بالأعمال في القنصلية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، سبتمبر ١٩٤٩م ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٣٦٥.

(٢) وثيقة ١٤٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، / ملف رقم ١١، ١/ ٤/ ١٤ **وثيقة تتعلق بموقف الصحف المصرية من العلاقات المصرية الحجازي ١٩٣٠-١٩٣١م**؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٣٨٢.

(٣) وثيقة ٧٤/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين/ ملف رقم١١، ١/ ٤/ ١٤، الملف الداخلي ١٨/ ٥ سري جداً، رقم الإفادة ١٠١، **وثيقة تتعلق بالسفر إلى مكة**، من قنصل مصر بجدة إلى وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣، ٢أبريل ١٩٣١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢٤١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وتوفير الخدمات البنكية اللازمة لهم من أجل تحويل الرواتب التي يتقاضونها إلى الحجاز(١).

٣- أما الموقف السعودي من المحاجر الطبية بعامة، والطور بخاصة، فقد اعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية، إضافة إلى إجراءاته الطويلة والمعقدة، وكان من شأن ذلك إعاقة الحج، لذلك فإنها سعت إلى تطوير الخدمات الصحية في البلاد، ووضع القوانين والأنظمة الطبية، ورفع تلك القيود عن الحج(٢)؛ وانطلاقاً من ذلك الموقف كانت الدولة السعودية تمتعض من وجود ممثل عن محجر الطور في مواسم الحج، وتعترض على وجوده، ولم يكن موضع ترحاب في البلاد (٣).

---

(١) **وثيقة تتعلق بمرتبات البعثة الطبية المصرية في الحجاز** ، من القائم بالأعمال في المفوضية الملكية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، تاريخها ١٣/ ٣/ ١٩٣٠م/ ١٣/ ١٠/ ١٣٤٨هـ، ص٨٤٢-٨٤٣.

(٢) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٧٣؛ السماري، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي "، ص١٣-١٨؛ كليرك ، "تطور الحالة الصحية للحج"، ص٢٦٦-٢٦٧.أم القرى، س١٢، ع٦٠٣، ٦/ ٤/ ١٣٥٥هـ-٢٦/ ٦/ ١٩٣٦م، ص١.
Long ,"International Health Aspects Of The Hajj",P187.

(٣) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ومن المظاهر الأخرى للموقف السعودي من النشاطات الطبية المصرية في الحجاز في فترة الملك عبدالعزيز، تنسيق التعاون السعودي المصري في المجالات الطبية المختلفة، وبخاصة في الظروف الاستثنائية، كانتشار الأوبئة في مواسم الحج، حيث يتطلب الأمر تعاوناً وتنسيقا، وتعاوناً وطيداً بين الطرفين، والمثال الواضح هنا أنه قبل موسم حج عام ١٩٣٨-١٩٣٩م، أشار الملحق الطبي المصري في تقريره المرفوع إلى وزارتي الأوقاف، والصحة المصرية، المرسل عبر المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى أنه دائم التنسيق مع الجهات الطبية السعودية المختلفة في مدن: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة؛ حيث كان مع تلك الجهات متابعة الحالة الصحية فيها، وبخاصة انتشار الأوبئة هناك (١).

ويذكر الملحق الطبي في المفوضية الملكية بجدة في تقرير له أنه كان يتابع حالة الحجاج المصريين في جدة، ورصد من بينهم أول حالة إصابة بالجدري في بداية عام ١٩٤٣م، إذ إنه خابر الوحدة الطبية السعودية في المدينة "فاجتمع أطباؤها، وزاروا المريضة، وقرروا أنها حالة

=

الخارجية، ص١١٧٣؛ أم القرى، س١٢، ع٦٠٣، ٦/ ٤/ ١٣٥٥هـ-٢٦/ ٦/ ١٩٣٦م، ص١؛ أم القرى، س٦، ع٢٩٠، ١/ ٢/ ١٣٤٩هـ-٢٧/ ٦/ ١٩٣٠م، ص١-٢.

(١) وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣، ص ١٢٣٩-١٢٤٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جدري ونقلوها إلى مستشفاهم". كما أن تلك الوحدة أخذت تتابع الحالات المرضية المبلغ عنها ،من قبل الملحق الطبي(١). وفي مثل تلك الظروف كانت الدولة السعودية عندما تحتاج إلى كميات كبيرة من الأدوية غير متوافرة لديها وبصورة مستعجلة، تقوم بشراء تلك الأدوية من مصر(٢).

سعت المملكة العربية السعودية كثيرًا إلى إلغاء المحاجر الصحية بعامة، والطور بخاصة، أو على أقل تقدير تخفيف القيود فيها وذلك بشتى الطرق والوسائل، من بينها تحسين الخدمات الطبية في البلاد، وحشد أكبر ممكن من التأييد الدولي في المؤسسات الطبية الدولية، من أجل دعم مطالبها(٣)؛ وكان من بين الدول التي سعت للحصول على دعمها

(١) وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣، ص ١٢٣٩-١٢٤٠.

(٢) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٥٥.

(٣) وثيقة ٢٠٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، **وثيقة تتعلق بأهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية**، من القائم بالأعمال في القنصلية المصرية العامة بجدة-محمد عبدالمنعم إلى =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في تحقيق مطالبها مصر، إذ تشير الوثائق المصرية في هذا الصدد إلى أن السعودية طلبت الوساطة المصرية في هذا المجال(١). ويبدو أن الطلب السعودي قد لقي نوعاً من الاستجابة، حيث إن وزارة الصحة المصرية قد أرسلت في العام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، مذكرات إلى رئيس مجلس الوزراء المصري للنظر في الطلبات السعودية في هذا الشأن(٢). والوثائق التي

=

وزارة الخارجية، ١٤إبريل ١٩٣٩م/ ٢٤صفر١٣٥٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥١٠؛ **وثيقة تتعلق بزيارة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرنسا وانجلترا**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة، ٢٥ إبريل ١٩٣٩م/ ٢٤صفر١٣٥٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥١٢-٥١٤؛ وثيقة ١٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢عابدين/ سري جداً/ ١٤/ ٤/ ١٩٣٩م، **وثيقة بشأن ملخص تقرير من المفوضية الملكية المصرية بجدة عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية**؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص١١٤-١١٥.

(١) وثيقة سرية تتعلق بمقابلة وزير الخارجية السعودية بالنيابة مع وزير مصر المفوض، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية ،١٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣١٣-١٣١٤؛ وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٨ أكتوبر ١٩٤٥م، ص١٣١٥-١٣١٦.

(٢) **وثيقة سرية تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز لمصر**، من وكيل وزارة للحجر الصحي – القسم الطبي إلى وكيل وزارة الخارجية ٧/ ١٠/ ١٩٤٥م،ص١٣١٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

استعان بها الباحث لا تسعف في توضيح الدور المصري على صعيد المؤسسات الطبية الدولية في مدى السعي في ذلك الاتجاه.

ومما يؤيد الموقف المصري الداعم للمطالب السعودية بشأن المحاجر الصحية، من غير المعلومات الواردة في الوثائق المصرية، أن المصادر التي استعان بها الباحث في بحثه لم تشر إلى خلاف ذلك؛ كما أن مصر كانت تدعم موقفها المطالب بنقل عملية مراقبة أوضاع الحجاج الصحية من المحجر الصحي في الطور الذي كان يخضع للسيطرة المصرية، إلى المحاجر الصحية التي تخضع للسيطرة السعودية(١).

ويستخلص مما سبق أن الموقف السعودي من نشاط المؤسسات الطبية المصرية العاملة في الحجاز بالمجمل كان إيجابياً، وثمة تنسيق بينهما في هذا المجال ما دام الأمر لا يمس السيادة السعودية، أو يمس مواسم الحج.

وأحياناً كانت تحدث بعض الأمور في المجال الطبي التي تعكر صفو العلاقات بينهما في ذلك المجال، وحتى السياسي منها، وهي حالات قليلة، منها ما يخص الحج، إذ إن الدولة السعودية كانت تحرص أشد الحرص على أن تكون مواسم الحج خالية من الأمراض، وأن لا تظهر تقارير طبية تؤثر سلباً على الحج، وأن يتم الأمر في هذا المجال

(١) خير الدين الزركلي، **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز**، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤١١هـ/ ١٩٩٩م)، ص٧٢٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بالتعاون والتنسيق مع الجهات السعودية المختصة، دون إثارة ضجة إعلامية تؤثر سلباً على الموضوع(١) ومن الأمثلة على ما سبق، نشرت في العام ١٩٣٩م، معلومات طبية في الصحف المصرية نسب مصدرها إلى الطبيب الأول في عيادة الأوقاف بالمدينة المنورة، مفادها: انتشار الأوبئة في الحجاز قبل موسم الحج، واعتبرت السعودية أن ذلك "يلحق بها ضرراً جسيماً"، وبخاصة أنه سبق موسم الحج، وقبيل انعقاد مؤتمر طبي عالمي في جدة(٢).. وقد تماثل الموقف المصري الرسمي مع الموقف السعودي في أن نشر تلك المعلومات عن الحجاز يضر بموسم الحج، وبالأوضاع الاقتصادية فيها، ويمس طبيعة العلاقات السياسية بينهما(٣).

(١) **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة** ، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة، ٦ أغسطس ١٩٣٩، ص٥٥٧؛ **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة،** من طبيب أول العيادة بجدة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة،٥ أغسطس ١٩٣٩م، ص٥٥٨-٥٦٠.

(٢) وثيقة ٢٢٧/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، رقم الإفادة٣٥، رقم القيد٣/ ١ **وثيقة سرية وعاجلة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة** ،من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة –محمد عبدالمنعم إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣، ٢٢أغسطس ١٩٣٩م/ ٧ رجب ١٣٥٨ هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٧٩.

(٣) وثيقة ٢٣٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وكان من الطبيعي أن تلجأ الحكومة السعودية إلى التشديد على الطبيب المذكور، وتأخر إصدار ترخيص للعيادة التي كان يعمل بها(١). وترتب على ما سبق، أن تم نقل الطبيب، وإبداله بآخر أكثر حنكة وتجربة "وحرصاً على العلاقات بين البلدين"(٢).

= محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١ ، **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة**، من وكيل الخارجية إلى القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة،٧ سبتمبر ١٩٣٩م؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٨٤؛ وثيقة ٢٣١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، **وثيقة تتعلق بتصرفات بطبيب أول مستوصف الأوقاف في المدينة المنورة**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الأوقاف، ٧ سبتمبر ١٩٣٩م؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٨٥؛ وثيقة ٣٣٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٢٨، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، الملف الداخلي ٤٤، رقم الإفادة٣٩٢، **وثيقة تتعلق بطبيب أول مستوصف الأوقاف في المدينة المنورة**، من قنصل المفوضية الملكية بجدة عبد الستار منير–حسن الأشموني إلى وكيل وزارة الخارجية،٣ سبتمبر ١٩٣٥م/ ٧ رمضان ١٣٥٤هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص٨٢٥–٨٢٦.

(١) وثيقة **سرية وعاجلة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة** ،من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة –محمد عبدالمنعم إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٢أغسطس ١٩٣٩م/ ٧ رجب ١٣٥٨ هـ،ص٥٧٩.

(٢) **وثيقة تتعلق بتصرفات بطبيب أول مستوصف الأوقاف في المدينة المنورة** ، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الأوقاف،٧ سبتمبر ١٩٣٩م،ص٥٨٥–٥٨٦.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

لقد أظهرت الوثائق الرسمية المصرية التي تناولت العلاقات بين البلدين، حياديتها، وإنصافها للموقف السعودي من ذلك الموضوع، وهي نقطة تحسب لها، وتعد من إيجابياتها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

معوقات النشاط الطبي المصري في الحجاز

على الرغم من الجهود التي بذلتها المؤسسات الطبية المصرية في الحجاز، خلال فترة حكم الملك عبد العزيز، إلا أن هناك بعض المعوقات التي أثرت سلبا على حجم ونوعية تلك النشاطات، وإن اختلف تأثيرها من عامل إلى آخر، من أهمها:

١- حدوث خلافات، وإن كانت على نطاق ضيق، بين العاملين في المؤسسات الطبية المصرية في الحجاز. والمثال هنا الخلاف ما بين طبيب أول عيادة الأوقاف في مكة من جهة، وناظر التكية المصرية فيها عام١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، حول إدارة عمل العيادة(١)، مما أدى إلى الاحتكاك مع بعضهما البعض "الأمر الذي وصل بهما إلى التضارب، والتنابز، وتبادل الألفاظ المشينة، الأمر الذي نتج عنه أن ساءت سمعة التكية المصرية..."؛ بما في ذلك سمعة العيادة وعملها(٢).

(١) **وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة**، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف إلى القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة، ٧/ ٨/ ١٩٥٢م، ص١٣٣٤-١٣٣٥.

(٢) **وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة**، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف إلى القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة، ٧/ ٨/ ١٩٥٢م، ص١٣٣٤-١٣٣٥؛ **وثيقة تتعلق بشكوى الدكتور إنصاف عبد الله طبيب أول عيادة مكة المكرمة**، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية ،
=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢- أحياناً كانت تدخل فرق ومعدات طبية مصرية إلى الحجاز دون تنسيق في الأمر مع المفوضية الملكية المصرية بجدة، كما حدث في عام ١٩٣٩م، عندما رفدت عيادة الأوقاف بالمدينة المنورة، بكادر طبي ومعدات؛ الأمر الذي كان من شأنه إعاقة الدخول إلى الحجاز، وطول الفترة الزمنية، وزيادة التكاليف المترتبة على ذلك، وكان بإمكان المفوضية حل تلك الأمور بسهولة ويسر(١).

٣- لم تكن البعثات الطبية المصرية، في تركيبتها تلبي جل الاحتياجات في مواسم الحج، وبخاصة في المجالات التالية:

أ) كأهمية اختيار رئيس البعثة من الأطباء، وليس من الوجهاء كما كان يحدث فيها، بل إن الحاجة ماسة في أن يكون من الأطباء

=

٥ سبتمبر١٩٥٢م، ص١٣٣٩-١٣٤٠؛ **وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية**، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧ سبتمبر١٩٥٢م، ص١٣٤١-١٣٤٢؛ **وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية**، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، سبتمبر١٩٥٢م، ص١٣٤٣.

(١) تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية، وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ص١١٦٨.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العاملين في الفريق الطبي حتى يستطيع حل المشاكل الطبية التي تعترض فريقه(١).

ب) كما أن البعثة كانت تعاني أحياناً من نقص الأدوية(٢)، ونقص المعدات اللازمة في معالجة المرضى كالمطهرات، وأدوات البنج، والأسرة، والبطاطين، والسيارات اللازمة لتنقلات أعضاء الفريق الطبي مما كان يؤثر على مستوى أداء عملها(٣).

ج) يضاف إلى ما سبق، فإن التخصصات في البعثة الطبية المصرية، لم تكن تلبي جميع الاختصاصات الطبية، إذ كانت هناك حاجة ملحة لوجود تخصصات في أمراض: العيون، والجلدية، والتناسلية؛ لارتفاع نسبتها عن غيرها من الأمراض(٤).

---

(١) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٧ إبريل١٩٣٩م، ص١١٧٢-١١٧٣.

(٢) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٧ إبريل١٩٣٩م، ص١١٩١.

(٣) **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية، ٣٠يناير ١٩٤٤م، ص١٢٧٦؛ **وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية، ٢٥مايو ١٩٤٤م، ص١٢٩٧-١٢٩٨.

(٤) **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام** =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

د) لم يكن أعضاء البعثة الطبية المصرية في الحجاز، وبخاصة الأطباء منهم، أحيانا على معرفة بالشؤون الطبية في الحجاز، بشكل مناسب وما فيه الكفاية، وأحياناً فإن أفراد البعثة يؤدون عملهم على عجل، ولا يمكنهم من الناحية الزمنية إعداد الدراسات المعمقة عن بعض الأمراض المنتشرة هناك(١). وقد يكون هذا الأمر مبرراً لأعضاء البعثة لأن مدة إقامتهم في الحجاز مرهونة بفترة الحج، وهي فترة محدودة من الناحية الزمنية.

ه) قلة العنصر النسائي في البعثة الطبية المصرية، لذلك كانت هناك مطالبات من الطبيب الأول في عيادتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بزيادة هذا العنصر حتى يكون مجال "الإقبال من الجانب النسائي أوفى وأجدر"(٢).

و) لم تكن أماكن سكن البعثات الطبية المصرية في الحجاز أثناء مواسم الحج المختلفة، مناسبة لهم، ولا تليق بهم لذلك كانت توصيات

= **١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٧ إبريل١٩٣٩م، ص١١٩٢.

(١) **وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية، ٢٥مايو ١٩٤٤م،ص١٢٩٨-١٢٩٩.

(٢) **تقرير عن موسم الحج عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م**، من محمد حسن عمر الوزير المفوض في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، ٢١ ديسمبر ١٩٤٤م، ص١٣٠٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المختصين في هذا المجال تركز على توفير الأماكن المناسبة للسكن، مما انعكس إيجاباً على الخدمات التي يقدمونها(١).

كانت الوحدات الطبية المصرية في مواسم الحج المختلفة مشتتة "ومن المصلحة أن تكون جميع الهيئات الرسمية مركزة في بناء واحد أثناء موسم الحج فلا تكون مشتتة في عدة جهات....وسيترتب عليه تعاون أعضائها تعاوناً بعيد الأثر كبير الإنتاج" (٢).

وعلى أية حال من الأحوال فإن تلك الملحوظات والتوصيات لم تقلل من شأن وأهمية المؤسسات الطبية المصرية في الحجاز أثناء فترة حكم الملك عبدالعزيز، وربما أنه لو تم تداركها لقدمت تلك المؤسسات إنجازات نوعية في المجال الطبي.

(١) **تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ**، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية، ٣٠يناير ١٩٤٤م، ص١٢٧٦؛ **تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م**، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٧ إبريل١٩٣٩م، ص١١٩٣؛ **وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز**، من من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية ، ٢٥مايو ١٩٤٤م، ص١٢٩٧.

(٢) **وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز**، من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية، ٢٥مايو ١٩٤٤م، ص١٢٩٨

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤- ولعل من أهم العوامل التي كانت أحياناً تعيق عمل البعثات الطبية المصرية في الحجاز، هو الموقف السياسي المصري من الدولة السعودية الفتية، بعد الاستيلاء على الحجاز ١٣٤٣-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤-١٩٢٥م، إذ إن مصر لم تعترف بها كدولة مستقلة ؛الأمر الذي كان من شأنه أن يؤدي إلى توتر العلاقات بينهما، وبالتالي فإن تلك الدولة كانت تعتبر وجود مثل تلك البعثات ينقص من سيادتها، ويقلل من شأنها، وبخاصة أن مصر لم تعترف؛ وهذا الأمر انعكس على البعثات الطبية المصرية في الفترة بين عامي ١٩٢٨-١٩٣٠م، حيث حد من حجمها وإمكانياتها الطبية(١).

(1) F.O.371/144564/,from R.Hoaer to Arther Henderson3-4-1930

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الخلاصة

من خلال دراسة موضوع "النشاط الطبي المصري بالحجاز خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م: دراسة تاريخية في ضوء الوثائق المصرية"، يستخلص ما يأتي:

- يعد عنوان الدراسة -بحدود علم الباحث- من المواضيع البحثية المهمة التي لم تلق العناية والاهتمام من قبل الباحثين في التاريخ الحديث والمعاصر، والدراسة؛ وبالتالي فإنها تعد من الدراسات المهمة جداً في الموضوع. يضاف إلى ذلك أن الوثائق المصرية المتعلقة بالموضوع -في حدود علم الباحث- لم تستخدم في بحث يتعلق بالأوضاع الطبية في الحجاز في فترة الملك عبد العزيز.
- بحكم العلاقات الوطيدة ما بين مصر والحجاز في الفترة العثمانية، فإن النشاط الطبي المصري هناك كان ملحوظاً، وبخاصة في الظروف غير الطبيعية كانتشار الأوبئة فيها، إضافة إلى مواسم الحج المختلفة، وإنشاء محجر الطور في سيناء المصرية بهدف التأكد من سلامة الحجاج المصريين العائدين إلى بلادهم من الناحية الطبية، كان المؤشر المهم على ذلك النشاط.
- عملت في الحجاز خلال فترة حكم الملك عبدالعزيز خمس مؤسسات طبية، هي: ثلاث عيادات طبية في مكة المكرمة، والمدينة المنورة،

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وجدة، إضافة إلى البعثات الطبية المصرية العاملة في مواسم الحج، ومحجر الطور. وتميز عملها، بالمجمل، بالصفة الدائمة، والمؤقتة، وبالتنوع والشمول في تخصصاته الطبية، ومعالجته نسبة مرتفعة نوعاً ما من الحجاج في مواسم الحج وصلت في عام من الأعوام إلى ١٦٪ من مجموع الحجاج، دون تمييز بين جنسية وأخرى، وحسن تنظيمها، وتعاونها الوثيق مع المؤسسات الطبية السعودية، إضافة إلى ما تمتعت به من الخبرة الطبية بشكل عام، وهذه الأمور بمجملها كانت محل ثناء وتقدير ليس فقط من الجهات المصرية المختلفة، بل من جهات أخرى محايدة.

- كان للموقف السعودي الإيجابي، بالمجمل، من مختلف النشاطات الطبية المصرية في الحجاز في فترة الملك عبد العزيز، أثره البالغ في نجاح تلك المؤسسات في تأدية عملها الطبي هناك، وإن كانت تحدث أحياناً أمور بسيطة تعكر صفو العلاقات السياسية والطبية بين الطرفين، لكنها محدودة، وقليلة التأثير بشكل عام.
- على الرغم من تميز المؤسسات الطبية المصرية في عملها إلا أنه ظهرت بعض جوانب القصور في عملها، لكنها لم تؤثر على مجملها؛ منها: حدوث خلافات بين العاملين فيها، وقلة بعض التخصصات الطبية، وقلة العنصر النسائي في الوحدات الطبية المصرية، وقلة المستلزمات الطبية من الأدوية، والمعدات الطبية، وسيارات النقل

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ولو توافرت تلك الأمور بشكل مناسب لكان عملها أفضل بكثير مما قدمت.

- تميزت الوثائق المستخدمة في البحث، بأن معلوماتها بالمجمل العام، أنها قيمة جداً؛ لعدم توافرها في المصادر، والوثائق الأخرى، كالسعودية، والانجليزية، والأمريكية، والفرنسية، التي اطلع عليها الباحث، وتعالج فترة البحث. كما تميزت معلوماتها بالدقة، والحيادية، والموضوعية بالمعالجة والطرح، وقد تأكد ذلك للباحث، من خلال مقارنتها بالمعلومات الواردة في المصادر الأخرى.
- يوصي الباحث بدراسة المواضيع الأخرى المتعلقة بالحجاز في فترة الملك عبد العزيز، من خلال الوثائق المصرية؛ نظراً لأهميتها التاريخية في دراسة الموضوع وقلة الوثائق السعودية والعربية في تلك المجالات.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

قائمة المصادر والمراجع

أ-الوثائق:

- **من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود،** جمع خالد عبدالرحمن الجريسي، (الرياض، المؤلف ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ثلاثة أجزاء. وقد استفاد الباحث من الوثائق التالية:

١. وثيقة ١٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢عابدين/ سري جداً/ ١٤/ ٤/ ١٩٣٩م، **وثيقة بشأن ملخص تقرير من المفوضية الملكية المصرية بجدة عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية** نقلا عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص١١٤-١١٥.

٢. وثيقة ٤٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣عابدين/ ملف رقم ٢٣/ ٢٠/ ٦٠، **وثيقة متعلقة بالحالة الأمنية في الحجاز**، من وزير الخارجية إلى القنصلية الملكية المصرية بجدة، أول مايو سنة ١٩٢٦م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص١٩٢-١٩٤.

٣. وثيقة ٥٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣عابدين/ ملف رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣، **وثيقة بشأن حج عام ١٩٢٧م**، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الداخلية(قلم الحج)، عدد المرفقات ١٠ ,١مايو ١٩٢٧م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢٠٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤. وثيقة ٦٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣عابدين/ ملف رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٥، **وثيقة تتعلق بالمحمل المصري في حج١٣٤٥هـ**، من النائب العام لجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فيصل بن عبدالعزيز إلى قنصل المملكة المصرية بجدة، ٦ ذي القعدة١٣٤٥هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢١٥.

٥. وثيقة ٧٤/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧ عابدين/ ملف رقم١١، ١/ ٤/ ١٤، الملف الداخلي ١٨/ ٥ سري جداً، رقم الإفادة ١٠١، **وثيقة تتعلق بالسفر إلى مكة**، من قنصل مصر بجدة إلى وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣،٢ أبريل ١٩٣١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٢٤١.

٦. وثيقة ١٣٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، **وثيقة تتعلق بالمكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته**، من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى مصطفى بك عزالدين، ٢٤/ ١٢/ ١٩٤٩م؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج١،ص٣٥٩-٣٦٠.

٧. وثيقة ١٣١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، / ملف ١٤-١٤م١ج٢ **وثيقة تتعلق بالمسائل التي بين مصر والحجاز**. من القائم بالأعمال

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في القنصلية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، سبتمبر ١٩٤٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٣٦٥.

٨. وثيقة ١٤٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧عابدين، /ملف رقم ١١ /١/ ٤/ ١٤ **وثيقة تتعلق بموقف الصحف المصرية من العلاقات المصرية الحجازية١٩٣٠-١٩٣١م**؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٣٨٢.

٩. وثيقة ٢٠٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، **وثيقة تتعلق بأهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية**، من القائم بالأعمال في القنصلية المصرية العامة بجدة-محمد عبدالمنعم إلى وزارة الخارجية، ١٤إبريل ١٩٣٩م/ ٢٤صفر١٣٥٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١.

١٠. وثيقة ٢٠٢/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١ ، **وثيقة تتعلق بزيارة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرنسا وانجلترا** ،من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة، ٢٥ إبريل ١٩٣٩م/ ٢٤صفر١٣٥٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥١٢.

١١. وثيقة ٢١٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١ ،رقم

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

القيد٣/ ١، وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة، ،عدد المرفقات٣ ،٦ أغسطس ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٥٧.

١٢. وثيقة ٢١٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١ ، وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة ،من طبيب أول العيادة في بجدة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة، ٥ أغسطس ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٥٨.

١٣. وثيقة ٢٢٧/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، رقم الإفادة٣٥، رقم القيد٣/ ١ **وثيقة سرية وعاجلة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة** ،من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة –محمد عبدالمنعم إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣، ٢٢أغسطس ١٩٣٩م/ ٧ رجب ١٣٥٨ هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج١،ص٥٧٩.

١٤. وثيقة ٢٣٠/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، **وثيقة تتعلق بمعلومات عن انتشار الملاريا بالمدينة المنورة**، من وكيل

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الخارجية إلى القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة،٧ سبتمبر ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٨٤

١٥. وثيقة ٢٣١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١ ، **وثيقة تتعلق بتصرفات بطبيب أول مستوصف الأوقاف في المدينة المنورة،** من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الأوقاف،٧ سبتمبر ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج١، ص٥٨٥ .

١٦. وثيقة ٣٣٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٢٨، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، الملف الداخلي ٤٤، رقم الإفادة٣٩٢، وثيقة تتعلق بطبيب أول مستوصف الأوقاف في المدينة المنورة، من قنصل المفوضية الملكية بجدة عبدالستار منير–حسن الأشموني إلى وكيل وزارة الخارجية، ٣ سبتمبر ١٩٣٥م/ ٧ رمضان ١٣٥٤هـ؛ نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص٨٢٥-٨٢٦.

١٧. وثيقة ٣٢٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٢٨، / ملف رقم ٢٢٢/ ٧/ ١، ملف رقم ٦/ ٢٦ الجزء الأول، الملف الداخلي ٧/ ٣، رقم الإفادة ١٠٨، وثيقة تتعلق بمرتبات البعثة الطبية المصرية في الحجاز، من القائم بالأعمال في المفوضية الملكية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات، عدد

المرفقات١، تاريخها ١٣/ ٣/ ١٩٣٠م/ ١٣/ ١٠/ ١٣٤٨هـ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص٨٤٣-٨٤٤.

١٨. وثيقة ٤٦٦/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٩/ ١، الملف الداخلي رقم ٣/ ١، رقم الإفادة ١١ سري جداً، تقرير عن موسم حج عام ١٩٣٨-١٩٣٩م، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة محمد عبدالمنعم إلى وزارة الخارجية، ١٢صفر ١٣٥٨هـ / ٢إبريل ١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١١٣٢.

١٩. وثيقة ٤٦٩/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٨/ ٣، الدوسيه ٤، رقم القيد١٨، تقرير سري عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية وعن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، عدد المرفقات ٣٥، من الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٣٥، ٢٧ إبريل١٩٣٩م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١١٤٧-١١٩٨.

٢٠. وثيقة ٤٧٣/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ٣، رقم الإفادة ٥٤٧، ملحق رقم ٤، سري، من القائم بالأعمال بالنيابة في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى مدير إدارة الحج والكورنتينات،

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٩ أكتوبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٠٢-١٢٠٤

٢١. وثيقة ٤٧٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ٣ ، الملف الداخلي ١/ ٦/ ٦ج١١،رقم االقيد٦٢٤ ، وثيقة تتعلق رسوم وعوائد الحجاج المصريين، من القائم بالأعمال في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى إدارة الحج والكورنتينات ، ١٩ نوفمبر١٩٤١م؛نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١٢١١-١٢١٣

٢٢. وثيقة ٤٨٥/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥،/ ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في المملكة العربية السعودية خلال شهر مايو ١٩٤٢م، من الدكتور عبدالحميد علي الملحق الطبي في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية ، ١٩ نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١٢٢٦.

٢٣. وثيقة ٤٨٨/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، الملف الداخلي ٧/ ٧/ ٢، رقم القيد٢٦٣، وثيقة تتعلق بالحالة الصحية في الحجاز في شهر أكتوبر ١٩٤٢م، من عبدالحفيظ محمد -القائم بالأعمال بالنيابة المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، عدد المرفقات٢، ٨نوفمبر١٩٤١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٣٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢٤. وثيقة ٤٩١/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية للشؤون الطبية، ١٢/ ٦/ ١٩٤٣ نقلاً عن:من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١٢٤٤- ١٢٤٥.

٢٥. وثيقة ٤٩٢/ دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ١٣/ ١، وثيقة سرية تتعلق برحلة الملحق الطبي بالمفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة لمعرفة الأحوال الصحية فيها، من وكيل وزارة الصحة للشؤون الطبية إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٤سبتمبر١٩٤٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٤٨-١٢٤٩.

٢٦. وثيقة ٥٠٠/ دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١ ، رقم القيد (تقرير من أصل وثلاث صور)، تقرير عن الحج عام ١٣٦٢هـ، من محمد حسن –الوزير المفوض إلى وزير الخارجية، ٣٠يناير ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٧٦-١٢٧٧.

٢٧. وثيقة ٥٠١/ دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١ ، رقم الإفادة (١)، وثيقة تتعلق بالبعثة الطبية للحج والمحجر الصحي، من

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مصطفى النحاس –وزير الخارجية إلى وزير الصحة العمومية ، ١٩ فبراير ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص ١٢٧٨.

٢٨. وثيقة ٥٠٦/ دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١ ، وثيقة سرية تتعلق بالبعثات الطبية المصرية في الحجاز، من المفوضية الملكية المصرية بجدة وكيل وزارة الخارجية الإدارة القنصلية، ٢٥مايو ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٢٩٧-١٢٩٩.

٢٩. وثيقة ٥٠٩/ دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، الملف الداخلي ٣/ ١ الجزء٢، رقم القيد ٥١ سري، عدد المرفقات ٣ وصورتان من التقرير، تقرير عن موسم الحج عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، من محمد حسن عمر الوزير المفوض في المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وزارة الخارجية، ٢١ ديسمبر ١٩٤٤م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٠٩.

٣٠. وثيقة ٥١٠/ دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، وثيقة تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر، من محمد وزير الصحة العمومية إلى رئيس مجلس الوزراء، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م. نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١٣١١-١٣١٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٣١. وثيقة ٥١١ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، / ملف رقم ١٣٧/ ٢٠/ ١، وثيقة سرية تتعلق بمقابلة وزير الخارجية السعودية بالنيابة مع وزير مصر المفوض، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ١٣ ديسمبر ١٩٤٤م؛نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٣-١٣١٤.

٣٢. وثيقة ٥١٢ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور، من علي فهمي العمروسي القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٢٨ أكتوبر ١٩٤٥م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٥-١٣١٦.

٣٣. وثيقة ٥١٣ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، وثيقة سرية تتعلق بالإجراءات والتشكيلات الصحية في محور الطور، من المفوضية الملكية المصرية بجدة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٣١/ ١٠/ ١٩٤٥م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٧.

٣٤. وثيقة ٥١٤ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، الملف الداخلي ٢٢-٦/ ٤، رقم القيد ٤٠٥ سري، عدد المرفقات(١) وثيقة سرية تتعلق بزيارة الملك عبدالعزيز لمصر، من وكيل وزارة للحجر الصحي –القسم الطبي إلى

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وكيل وزارة الخارجية، ٧/ ١٠/ ١٩٤٥م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣١٨.

٣٥. وثيقة ٥٢٠ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ١)، رقم الإفادة (سري جداً)، وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر للطبيب الوزارة بمكة المكرمة، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٥١م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣١.

٣٦. وثيقة ٥٢١ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ١٢)، رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٥)، عدد المرفقات (٢٤)، وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر للطبيب الوزارة بمكة المكرمة، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٥١؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٢.

٣٧. وثيقة ٥٢٢ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ٢)، رقم الإفادة (سري جداً)، وثيقة تتعلق بمنزل مؤجر للطبيب الوزارة بمكة المكرمة، من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير مصر المفوض بمدينة جدة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٥١م. نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٣٨. وثيقة ٥٢٣ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، رقم الإفادة (٥٨سري جداً)، وثيقة تتعلق بعيادة الأوقاف بمكة المكرمة، من الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف، من الطبيب إنصاف عبدالله إلى القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة ،٧/ ٨/ ١٩٥٢م ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٤-١٣٣٦.

٣٩. وثيقة ٥٢٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ٢) رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٣٩)، عدد المرفقات١، وثيقة تتعلق بشكوى الدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة المكرمة، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٥ سبتمبر١٩٥٢م نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٣٩-١٣٤٠.

٤٠. وثيقة ٥٢٥ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، الملف الداخلي (١/ ٤/ ٢) رقم الإفادة (سري جداً)، رقم القيد (٤٠)، عدد المرفقات١، وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، ٧ سبتمبر١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية،ج٢،ص١٣٤١-١٣٤٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤١. وثيقة ٥٢٦ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥، ملف رقم ١٣٧/ ١/ ٢٠، رقم القيد (سري جداً)، عدد المرفقات١، وثيقة تتعلق بالخلاف القائم ما بين ناظر التكية المصرية بمكة والدكتور إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية، من القائم بالأعمال بالنيابة إلى وكيل وزارة الخارجية، سبتمبر١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٣٤٣.

٤٢. وثيقة ٦١٤ / دار الوثائق القومية، القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، عدد المرفقات٢، وثيقة تتعلق بتفشي وباء الجدري بجدة وتعليمات تطعيم دخول المصريين إلى المملكة، من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية –مصلحة الحجر الصحي١٤ مارس١٩٥٢م ؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٦٧.

٤٣. وثيقة ٦١٥ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، الملف الداخلي٣-٢٥/ ١، وثيقة تتعلق بتفشي وباء الجدري بجدة، من مدير وزارة الصحة العمومية –مصلحة الحجر الصحي إلى وكيل وزارة الخارجية،٢١ مارس١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ص١٥٦٨.

٤٤. وثيقة ٦١٦ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، وثيقة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري، من وكيل وزارة الخارجية إلى سفير مصر بجدة، ٢٤ مارس١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٦٩.

٤٥. وثيقة ٦١٧ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، الملف الداخلي ٣-٢٥/ ١، رقم القيد ٣٠٩، وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري، من مدير عام مصلحة الحجر الصحي-القسم الطبي إلى وكيل وزارة الخارجية،٢٥/ ٢/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٠ .

٤٦. وثيقة ٦١٨ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التطعيم ضد الجدري، الوزير إلى السفارة الملكية المصرية في جدة، ٢٥/ ٢/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧١.

٤٧. وثيقة ٦١٩ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم الإفادة ٦٧، عدد المرفقات١، وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح تأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد مرور ثمانية أيام من التطعيم

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ضد الجدري، من الحسيني الخطيب السفير في السفارة الملكية المصرية في جدة الوزير إلى، وكيل وزارة الخارجية٤٥/ ٣/ ١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٢-١٥٧٣.

٤٨. وثيقة ٦٢٠ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، وثيقة تتعلق بإمداد السفارة المصرية جدة بكميات من مصل الجدري، من وكيل الخارجية إلى وزارة الصحة العمومية سرية وعاجلة ٤٥/ ٣/ ١٩٥٢م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٤ .

٤٩. وثيقة ٦٢٣ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم القيد٣٣٩، وثيقة تتعلق بتعليمات تنص على عدم منح التأشيرات للقادمين من مصر إلا بعد التأكد من تطعيمهم ضد الجدري، من مدير عام الشؤون الصحية -وكيل وزارة الصحة العمومية- إلى وكيل وزارة الخارجية ١٨/ ٣/ ١ ؛نقلاً عن :من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٧-١٥٧٨.

٥٠. وثيقة ٦٢٤ / دار الوثائق القومية القاهرة/ وزارة الخارجية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧، ملف رقم ١٦٨/ ١٢/ ١، رقم القيد٣٣٩، وثيقة تتعلق بضرورة تطعيم القادمين من مصر إلى المملكة العربية السعودية ضد الجدري، من وكيل وزارة الخارجية إلى سفير

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مصر بجدة ٢٨/ ٣/ ١٩٥٣م؛ نقلاً عن: من وثائق العلاقات السعودية المصرية، ج٢، ص١٥٧٩.

- المملكة العربية السعودية بين الحربين العالميتين: السلطة والمتغيرات السياسية والاقتصادية في ضوء تقارير المفوضية العراقية في جدة، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، (عمان، دار دجلة– دار الخريجي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص١٦٤-١٦٩.
- E.Lev-180-40/Arab Hedj /36/19-7-1929.p15-16
- F.O.371/144564/, from R .Hoaer to Arther Henderson3-4-1930

ب- الصحف:

١) أم القرى

- س١،ع١٢،٣/ ٨/ ١٣٤٣-٢٧/ ٢/ ١٩٢٥م،ص٢.
- س١،ع١٢، ٣/ ٨/ ١٣٤٣هـ-٧٢/ ٢/ ١٩٢٥م،ص٢.
- س١،ع٣٢، ١٦/ ١/ ١٣٤٤هـ-١٨/ ١/ ١٩٢٥م،ص٣.
- س١،ع٤٨، ١١/ ٥/ ١٣٤٤هـ-٢٧/ ١١/ ١٩٢٥م،ص.
- س٢،ع٦٣،٢٧/ ٨/ ١٣٤٤هـ-١٢/ ٣/ ١٩٢٦م،ص٣.
- س٢،ع٨٥، ٢٠/ ١/ ١٣٤٥هـ - ٣٠/ ٧/ ١٩٢٦م،ص٣.
- س٢،ع٨٦، ٢٧/ ١/ ١٣٤٥هـ - ٦/ ٨/ ١٩٢٦م،ص٣.
- س٢،ع٨٧، ٤/ ٢/ ١٣٤٥هـ - ١٢/ ٨/ ١٩٢٦م،ص٣.
- س٢،ع٨٨، ١١/ ٢/ ١٣٤٥هـ - ٢٠/ ٨/ ١٩٢٦م،ص٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- س٢،ع٨٩، ١٨/ ٢/ ١٣٤٥هـ - ٢٧/ ٨/ ١٩٢٦م،ص٢ﷲ٣.
- س٢،ع٩٤، ٢٤/ ٢/ ١٣٤٥هـ - ١/ ١٠/ ١٩٢٦م،ص٣.
-س٣وع١٠٦،١٨/ ٦/ ١٣٤٥هـ-٢٤/ ١٢/ ١٩٢٦م،ص٣.
-س٣،ع١٠٩، ١٠/ ٧/ ١٣٤٥هـ-١٤/ ١/ ١٩٢٦م،ص٣.
- س٦،ع٢٩٠، ١/ ٢/ ١٣٤٩هـ-٢٧/ ٦/ ١٩٣٠م،ص١-٢.
-س١٢،ع٦٠٣، ٦/ ٤/ ١٣٥٥هـ-٢٦/ ٦/ ١٩٣٦م،ص١.
-س١٤،ع٦٨٧، ٤/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٤/ ٢/ ١٩٣٨م،ص٤.
- س١٤، ع٢٥،٦٩٠/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٥/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٤.
- س١٦،ع٧٨٧، ١٠/ ١٢/ ١٣٥٨هـ-٢٠/ ١/ ١٩٤٠م، ص٤.
- س٢٠،ع٩٨٠، ٩/ ١٠/ ١٣٦٢هـ-٨/ ١٠/ ١٩٤٣م، ص٢.
- س٢٣،ع١١٣٣، ٢٢/ ١٢/ ١٣٦٥هـ-٥/ ١١/ ١٩٤٦م، ص١.
- س٢٦،ع١٢٥٦، ١٠/ ٦/ ١٣٦٨هـ-٨/ ٤/ ١٩٤٩م،ص١.
- س٢٨،ع١٣٥٧، ٢٨/ ٦/ ١٣٧٠هـ-٦/ ٤/ ١٩٥١م،ص١.
- س٢٨،ع١٣٦٨، ١٨/ ٩/ ١٣٧٠هـ-٢٢/ ٦/ ١٩٥١م، ص٢

٢) صوت الحجاز:

- س٢،ع٥٥، ٦، ١/ ١٣٥٢م-١/ ٥/ ١٩٣٣م، ص٣.
- س٣،ع١٤٦، ١٤/ ١١/ ١٣٥٣هـ-١٨/ ٢/ ١٩٣٥م، ص٤.
- س٥،ع٢٤٢، ١٣/ ١١/ ١٣٥٥هـ-٢٦/ ١/ ١٩٣٧م،ص٢.
- س٦، ع ١٩، ٢٤٦/ ١٢/ ١٣٥٥هـ-٢/ ٣/ ١٩٣٧م،ص٢.
- س٧،ع٣٣٩، ١٣/ ١١/ ١٣٥٧هـ-٣/ ١/ ١٩٣٩م،ص٢.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- س٧، ع٢٩٥، ٢٢/ ١٢/ ١٣٥٦هـ-٢٢/ ٢/ ١٩٣٨م،ص٢.

- س٩، ع٤٦٩، ٢٧/ ٣/ ١٣٥٩هـ- ٦/ ٥/ ١٩٤٠م،ص٢.

س٢٦،ع١٢٨١، ٢٣/ ١٢/ ١٣٦٨هـ-١٤/ ١٠/ ١٩٤٩م، ص٤.

ب-الكتب:

١- أوكسنولد، وليم، **الدين والمجتمع والدولة في جزيرة العرب: الحجاز تحت الحكم العثماني١٨٤٠-١٩٠٨م**،ترجمة عبدالرحمن العرابي،(جدة، جامعة الملك عبدالعزيز،١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

٢- البابطين، هيا بنت عبدالمحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في الفترة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، (الرياض ، مكتبة الوفاء، ط، ١٤٢٤،١هـ/ ١٩٢٤م).

٣- جميل، وليد محمد أحمد، **مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبدالعزيز(١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م)**، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

٤- الحارثي، ناصر علي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة ١٣٤٤-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٥- دارة الملك عبدالعزيز، الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى، القسم الأول ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج١.

٦-دارة الملك عبدالعزيز، الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز ١٣٥٠-١٣٦٠هـ/ ١٩٣٢-١٩٤١م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٧هـ

٧- الراعي، مصطفى محمد، في المملكة الروحية للعالم الإسلامي: رحلة إلى الأرض المقدسة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١، ط١، (القاهرة، مطبعة المدينة المنورة، د.ت).

٨- رضا، محيي الدين، **رحلتي إلى الحجاز في عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م**،(القاهرة، مطبعة المنار،١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م)،ص٩٤.

٩- الزركلي، خير الدين، **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز**، (بيروت، دار العلم للملايين،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص٧٢٦.

١٠- سالم، محمد صلاح، **العلاقات المصرية السعودية في نصف قرن (١٩٠٠-١٩٥٠م)** (القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٤م).

١١- الشامخ، محمد عبدالرحمن، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٢- العثيمين، عبدالله صالح، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، الجزء الثاني: فترة الملك عبدالعزيز، (الرياض، مكتبة العبيكان، ط١٠، ١٤٢٢هـ/ ٢٠١١م).

١٣- الغامدي، محمد جمعان، مدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز(١٩٢٥-١٩٥٣م)، رسالة ماجستير بإشراف عبدالجواد صابر إسماعيل، قسم التاريخ -جامعة الأزهر،١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤- القحطاني، منى قائد، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود ١٣٤٣-١٣٥١هـ/ ١٩٢٤-١٩٣٢م، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

١٥- اللحياني، فهد مرزوق، **المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م إلى ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م**، (رسالة ماجستير بإشراف عادل غباشي، جامعة أم القرى، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

١٦- مهدي، نوال عبدالعزيز، قراءة في العلاقات المصرية السعودية(من ١٩٣٦ حتى ١٩٤٦)، القاهرة، مكتبة السلام العالمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧- يلدز، جولدن صاري، **الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥-١٩١٤م**،ترجمه عن التركية عبدالرزاق بركات، (الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)،

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ج-الدراسات والأبحاث:

١- جاهين مصطفى، "ندوة العلاقات المصرية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود"، الدارة،(الرياض: دارة الملك عبدالعزيز س١٢،ع٤، رجب ١٤٠٧هـ/ مارس١٩٨٧م)،ص٢١٩-٢٢١.

٢- الجميعي، عبدالمنعم إبراهيم، "العلاقات المصرية السعودية في عهد الملكية المصرية: دراسة في وثائق قصر عابدين الدبلوماسية"، الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، س٢٩، ع١، ١٤٢٤هـ)، ص١٣١-١٦٦.

٣- حكمت، عبدالحكيم، "المسح الطبي لولاية الحجاز :بداية سنة ١٣٠٤ رومية=١٨٨٨م=١٣٠٦هـ، "الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، س٢٤، ع١٤١٩،٢ هـ)،ص١٧٠-١٧٢

٤- الحميدان، يوسف عبدالله ومحمد أحمد العيسى، "الإنجازات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز (من عام ١٣١٩-١٣٧٣هـ)"،في بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود،(الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤١٩هـ)، ج٢،ص٥٨٧-٦٠٤.

٥- السماري، فهد، "سياسة الملك عبدالعزيز تجاه إجراءات الحجر الصحي الدولية"، الدرعية، س١، ع١، (الرياض :محرم ١٤١٩هـ/ مايو ١٩٩٨م)، ص١٢-٤٧.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦- صابان، سهيل ،"الأمراض والوفيات في الحجاز في مواسم الحج ١٢٩٨-١٣٢٥هـ/ ١٨٨١-١٩٠٧م في ضوء التقارير والوثائق العثمانية"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية(الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، س٨، ع١٦، ذو القعدة ١٤٢٨هـ/ نوفمبر٢٠٠٧م)،ص١٦٩-٢١٦.

٧- عبدالعزيز، هشام، المستوصف الطبي الأمريكي بجدة١٣٦٣-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٤-١٩٤٨م: دراسة تاريخية، مجلة جامعة طيبة؛ للآداب والعلوم الإنسانية ، س٥، ع٩،١٤٣٧هـ، ص٩٦٣-١٠٦٢.

٨- الغالبي، سلوى، "وباء الكوليرا في الحجاز حج عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م من خلال تقرير القنصلية البريطانية في جدة"، **الدارة**، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز س٣٨، ع٤، شوال ١٤٣٣هـ)،ص٢١٦-٢٢٤.

٩-المومني، نضال، مصر والأوضاع الصحية في الحجاز خلال مواسم الحج أواخر العهد العثماني١٩٠٠-١٩١٨م، دراسات تاريخية، العددان ١٠١-١٠٢،آذار-حزيران٢٠٠٨م، ص٢٠٩-٢٣٦.

١٠-الناغية، خالد عيد أحمد، "التكية المصرية بالمدينة المنورة في القرن التاسع عشر(دراسة وثائقية)"،السجل العلمي للقاء الجمعية التاريخية السعودية العاشر المنعقد في المدينة المنورة١٢-١٤/ ٥/ ١٤٢٨هـ_٢٩-٣/ ٥/ ٢٠٠٧م، تاريخ وحضارة المدينة المنورة عبر العصور، (الرياض، الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)،ص٣٢٠-٣٩٢

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١١- ولي، عبدالعزيز محمد، "الرعاية الصحية لحجاج بيت الله الحرام في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود"، **مجلة الجامعة الإسلامية**،(الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة -عدد خاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، س٣٠، ع١٠٨، ١٤١٩هـ/ ١٤٢٠هـ)،ص٤٩١-٥١٧.

12- David Long ,"International Health Aspects Of The Hajj', **Studies In The History Of Arabia**, Volume1, Sources For The History Of Arabia, Part2, 1979, P187.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة